فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 30 رمضان 1447هـ 19 مارس/ آذار Thursday 19 March 2026 | العدد 6336 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين

ومحاولة فرض واقع تهويدي خطير

حماس: إغلاق الاحتلال الأقصى اعتداء على حرية العبادة

القدس المحتلة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم التاسع عشر على التوالي، تحت مبررات واهية، ومنع الصلوات فيه، تمثّل استمراراً للاعتداءات الممنهجة على حرية العبادة. وأضافت حماس، في تصريح صحفي أمس، أن منع الاحتلال شعائر التراويح والاعتكاف في باحاته، 2

إحباط مخطط اغتيال لقيادي بالمقاومة بالمنطقة الوسطى في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعلن موقع "المجد" الأمني، المقرب من أمن المقاومة في قطاع غزة، أمس، إحباط محاولة اغتيال كانت تستهدف أحد قادة المقاومة في المنطقة الوسطى، عقب عملية استخباراتية نوعية. وقال الموقع إن الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على شخصين متورطين في المخطط، مشيرا إلى ضبط أسلحة بحوزتهما مزودة بكواتم صوت، إضافة إلى 3

هدم واعتقالات واعتداءات للمستوطنين جنوب الضفة

4 شهيدات و6 مصابات جراء سقوط شظايا صاروخية إسرائيلية على جنوب الخليل

الخليل/ فلسطين:

استشهدت أربع مواطنات، وأصيبت 6 أخريات على الأقل، مساء اليوم الأربعاء، من جراء سقوط شظايا صاروخية إسرائيلية على بلدة بيت عوا، جنوب غرب الخليل.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها "تعاملت مع أربع حالات وفاة" لمواطنات من جراء سقوط شظايا صاروخ على بيت عوا، وقد نُقلن إلى المستشفى.

وذكرت الجمعية أن طواقمها وطواقم إسعاف بلدية دورا تعاملت مع 6 إصابات لمواطنات، بين متوسطة وطفيفة، وقد نُقلن إلى المستشفى.

وأفاد مصادر طبية، بأن أربع شهيدات و6 إصابات لمواطنات وصلن إلى مستشفى دورا الحكومي من بلدة بيت عوا. 2

وأفادت مصادر محلية، بأن شظايا صاروخية سقطت على

مستوطنون يقيمون بيوت متنقلة ويرفعون أعلام في مستوطنة تم إخلاؤها عام 2005 بنابلس (فلسطين)

شهيدان في غزة... قصف بخان يونس وانهيار جدار يودي بحياة فتى

غزة/ فلسطين:

استُشهد أمس، فلسطينيان، أحدهما بقصف إسرائيلي في خان يونس، وآخر من جرّاء انهيار جدار في مدينة غزة، في مشهد يلخص حجم المخاطر المركّبة التي يواجهها المدنيون في القطاع، بين القصف المتواصل وتداعيات الدمار الواسع.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد المواطن محمد عبد الملك أبو شهلا، وإصابة آخرين، بقصف نفذته طائرة مُسيّرة إسرائيلية على منطقة أرض البصل قرب جامعة الأقصى غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

ويأتي هذا الاستهداف في سياق استمرار خروقات قوات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس و"إسرائيل"، الذي دخل حيّز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، 3

مواطنون يودعون شهيدًا ارتقى بقصف الاحتلال في خان يونس أمس (فلسطين)

أنهت حياة وحيد والديه وابن عمه

الزوارعة... قنبلة مُسيّرة شتمحو ادعاءات «المشهد الإنساني» شمال

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يبتعد الطفلان سلمان زكريا الزوارعة (14 عامًا) وابن عمه محمد يوسف الزوارعة (15 عامًا) سوى عشرات الأمتار عن منزلهما الواقع قرب مستشفى كمال عدوان شمال قطاع 7

تداعيات صحية ونفسية تلاحقهم وخروقات مستمرة من الاحتلال

أطفال غزة بين المرض والبرد والنار... طفولةٌ تُستنزف بعد

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يواجه الأطفال في غزة ظروفًا قاسية آلت إليه أحوالهم بعد الحرب الإسرائيلية في غزة، حيث تتضاعف الأمراض التي تصيبهم نتيجة قلة الرعاية بسبب العيش في ظروف مأساوية في خيام الإيواء وتحيط بهم بيئة ملوثة أدت لزيادة الأمراض الفيروسية المنتشرة في قطاع غزة، ويفاقم البرد المشهد الكارثي، إذ أدى البرد القارس لوفاة أكثر من 10 أطفال، ولم يسلم الأطفال من خروقات الاحتلال المستمرة بعد وقف إطلاق النار، فقد سجل استشهاد نحو 187 طفلا بالقصف المستمر على غزة. 5

جريمة تطهير عرقي... الاحتلال لم يتخلّ عن خطة تهجير الغزيين

غزة/ عبد الرحمن يونس:

تتصاعد المخاوف في الأوساط الحقوقية والسياسية من تنامي مؤشرات على وجود مخططات تستهدف تهجير سكان قطاع غزة إلى خارج الأراضي الفلسطينية، مع وجود تقارير متزايدة تتحدث عن نقل فلسطينيين إلى دول آسيوية وإفريقية عبر ترتيبات غير واضحة المعالم. وتأتي هذه التطورات في سياق الحرب المستمرة وما خلّفته من أوضاع إنسانية غير مسبوقة، دفعت آلاف العائلات إلى البحث عن سبل للخروج من القطاع، ما يثير تساؤلات جدية بشأن استغلال هذه الظروف لفرض 3

«تقطير» المساعدات لغزة... سياسة تجويع تفاقم الانهيار الإنساني

غزة/ نور الدين صالح:

في تطور خطير يعكس ملامح مرحلة جديدة من التضييق الإنساني، أبلغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤسسات دولية عاملة في قطاع غزة بنيتها تطبيق سياسة "تقطير" دخول المساعدات والبضائع، خلال اجتماع عُقد مؤخرًا، في خطوة أثارت رفضًا واسعًا وتحذيرات من تداعيات كارثية على الوضع الإنساني المتدهور أصلًا في القطاع.

وبحسب ما أفادت مصادر إعلامية فإن هذه السياسة تقوم على تقليص كميات المساعدات المسموح بدخولها بشكل كبير، ما يعني إدخال أعداد محدودة من الشاحنات 4

بعدما ضاقت بهم الحياة... مواطنون يحوّلون أرصفة غزة إلى مصدر رزق

غزة/ أدهم الشريف:

على حافة رصيف ما يزال يغطيه دخان الحرب، يقضي الشاب عمر حجو (31 عامًا)، الحاصل على ماجستير في إدارة الأعمال، ساعات النهار الطويل جالسًا خلف بسطة صغيرة عليها ملابس أطفال، بمقاسات وألوان مختلفة.

ولجأ حجو إلى هذا العمل محاولاً توفير احتياجات زوجته وابنته "تاليا" البالغة عامًا ونصف العام، بعدما ضاقت به الحياة، وتدهورت أوضاعه المالية من جراء الحرب المدمرة.

وكان حجو، وهو من سكان مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، وتحديدًا مقابل المستشفى الأوروبي، نزح إلى منزل أقاربه في مدينة غزة، بعد أن دمر جيش الاحتلال منزله وحال دون وصوله إلى منطقة سكنه الواقعة قرب مناطق تمركز جيش الاحتلال خلف ما يعرف بـ"الخط الأصفر". 4

مساعدات بلا جودة... دعوات لضبط الغذاء وحماية كرامة الغزيين

غزة/ رامي رمانة:

في وقت تزداد فيه معاناة سكان قطاع غزة وتعتمد آلاف الأسر على المساعدات الغذائية مصدرًا رئيسًا للبقاء، تتصاعد انتقادات واسعة لجودة ما يُقدَّم من غذاء، وسط مطالبات متزايدة للمؤسسات الدولية والإنسانية بإعادة النظر في آليات الإغاثة، بما يضمن حفظ الكرامة الإنسانية وتقليل الهدر.

ودعت هذه الأصوات إلى الانتقال من منطق "تقديم المساعدات بأي شكل" إلى نهج يركّز على الجودة والقيمة الغذائية، بحيث يصل ما يُنفق في العمل الإنساني إلى المستفيدين كغذاء حقيقي، لا مجرد أرقام تُسجّل في التقارير. 5

الاحتلال يُفرج عن الشيخ رائد صلاح

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، عن الشيخ رائد صلاح، أحد أبرز القيادات الفلسطينية في الداخل المحتل، بعد اعتقاله في وقت سابق عدة ساعات خلال وجوده في شعفاط شمال القدس المحتلة.

وقال المحامي خالد زبارقة في تصريحات إذاعية، إنَّ قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ "صلاح": بداعي "تصرف من شأنه إثارة الشغب".

وأوضح أنَّ قوة خاصة اعتقلت الشيخ رائد صلاح من سيارته الخاصّة أثناء توجهه لإفطار رمضاني في مدينة القدس، قبل أن تُفرج عنه لاحقاً.

وتعرض الشيخ رائد صلاح، في السنوات الأخيرة، وخاصةً منذ عام 2010، للسجن الفعلي التعسفي في سجون الاحتلال عدة مرات، على خلفية نشاطه المناهض لسياسات الاحتلال العنصرية المتعلقة بالقدس والمسجد الأقصى.

وقد سُجن الشيخ صلاح في عام 2010 خمسة أشهر، وفي عام 2016 أحد عشر شهراً، ومثلها في عام 2017 فيما يعرف بملف الثوابت، تلاها اعتقال منزلي قاس.

ويتعرض الشيخ رائد لحملة تحريض متطرفة من قبل أوساط إسرائيلية، تتهمه بالوقوف خلف فعاليات نصرة المسجد الأقصى المبارك.

هدم واعتقالات واعتداءات للمستوطنين جنوب الضفة

4 شهيدات و6 مصابات جراء سقوط شظايا صاروخية إسرائيلية على جنوب الخليل

الخليل/ فلسطين:

استشهدت أربع مواطنات، وأصيبت 6 أخريات على الأقل، مساء اليوم الأربعاء، من جراء سقوط شظايا صاروخية إسرائيلية على بلدة بيت عوا، جنوب غرب الخليل.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها "تعاملت مع أربع حالات وفاة" لمواطنات من جراء سقوط شظايا صاروخ على بيت عوا، وقد نُقلن إلى المستشفى.

وذكرت الجمعية أن طواقمها وطواقم إسعاف بلدية دورا تعاملت مع 6 إصابات لمواطنات، بين متوسطة وطفيفة، وقد نُقلن إلى المستشفى.

وأفاد مصادر طبية، بأن أربع شهيدات و6 إصابات لمواطنات وصلن إلى مستشفى دورا الحكومي من بلدة بيت عوا.

وأفادت مصادر محلية، بأن شظايا صاروخية سقطت على صالون للسيدات، ما أسفر عن إصابة عدد من المواطنات بجروح، بعضهن وصفت إصابتهن بالحرجة.

وقال الدفاع المدني الفلسطيني، إن شظايا صاروخية سقطت على صالون للسيدات في "كرفان" مصنوع من المعدن، بجانب منزل في بلدة بيت عوا، ما أسفر عن إصابة عدد من المواطنات تواجدن بداخله بجروح خطيرة.

وذكرت المصادر ذاتها، أن شظايا صاروخية سقطت في عدة مواقع في محافظة الخليل، من ضمنها مدينة الخليل وبلدة دير سامت.

وفي وقت سابق، صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، من انتهاكاتها في الضفة الغربية، بهدم منشآت سكنية وزراعية جنوب الخليل، إلى جانب تنفيذ حملة اعتقالات في القدس، واعتداءات نفذها مستوطنون بحق المواطنين في مسافر يطا.

وفي التفاصيل، نفذت قوات الاحتلال عمليات هدم وتجريف طالت بئر مياه ومنشآت سكنية وزراعية في بلدة الرماضين جنوب الخليل.

وأفادت مصادر محلية بأن عمليات التخريب تركزت في منطقتي تترتيط ودير سعيدة، حيث شملت غرفة باطون، وبركسًا زراعيًا، وخزانات مياه بلاستيكية تعود لمواطنين في المنطقة.

ويأتي ذلك في سياق تصاعد عمليات الهدم في الضفة الغربية، حيث وثّقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان خلال الشهر الماضي 1965 اعتداءً نفذتها قوات الاحتلال، بينها 1454 اعتداءً ارتكبها جيش الاحتلال. كما نفذت سلطات الاحتلال خلال الفترة ذاتها 72 عملية هدم طالت 122 منشأة، بينها 56 منزلًا مأهولًا، و9 منازل غير مأهولة، و34 منشأة زراعية، و18 منشأة تُعد مصدر رزق للمواطنين.

وفي القدس، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد جمال صلاح (23 عامًا) من منطقة وادي الجوز، عقب مداهمة منزله وتفتيشه. كما اعتقلت فجر اليوم المواطن معاذ مجاهد كامل المطري من بلدة بيت عنان شمال غربي القدس، وزكريا أسامة عفانة من بلدة أبو ديس شرقي المدينة، خلال اقتحامات متفرقة.

وفي مسافر يطا جنوب الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين، هم زياد عايش عوض، وعيسى عوض، ويحيى عوض، أثناء جمعهم نبات العكوب في خربة المركز، واستولت على مركبتهم، فيما احتجزت آخرين.

بالتوازي، هاجمت مجموعة من المستوطنين المسلحين رعاة أغنام في منطقة وادي أبو شبان، واعتدت عليهم بالضرب، وحاولت سرقة قطيع من الأغنام، قبل أن يطلق مستوطنون آخرون الرصاص وقنابل الغاز باتجاه المواطنين، ما أدى إلى حالة من الذعر في صفوفهم، واحتجاز عدد منهم.

وتشهد مناطق جنوب الضفة الغربية، لا سيما مسافر يطا، تصاعدًا في اعتداءات الاحتلال والمستوطنين، في إطار سياسات تهدف إلى التضييق على السكان ودفعهم إلى ترك أراضيهم.

فلسطين ودول عدة تعلن تعذر رؤية هلال شوال

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت فلسطين ودول عدة أخرى، مساء أمس، أن اليوم الخميس سيكون المتمم لشهر رمضان المبارك، وأن الجمعة هو أيام عيد الفطر المبارك، بعد تعذر رؤية هلال شوال.

وقال مفتي القدس والديار الفلسطينية، محمد حسين إن اليوم الخميس هو المتمم لشهر رمضان المبارك بعد تعذر رؤية الهلال هذه الليلة.

وأوضح المفتي في تصريح صحفي، أن يوم الجمعة هو أول أيام عيد الفطر السعيد في فلسطين.

وقال المفتي إنه "في الاجتماع الذي عقدته دار الإفتاء الفلسطينية في مقرها بمدينة القدس لمتابعة تحري هلال شهر شوال لهذا العام 1447هـ، بحضور لفيف من علماء الدين والشخصيات الاعتبارية واستئناسا بتقديرات الأخوة الفلكيين داخل فلسطين وخارجها لتولد هلال شهر شوال وإمكانيات رؤيته، فقد تعذَّرت رؤية هلال شهر شوال هذه الليلة.

وأضاف: وعليه يكون يوم غد الخميس الـ19 من آذار/مارس لعام 2026م هو المتمم لشهر رمضان، ويكون بعد غد الجمعة 20 آذار 2026م هو يوم عيد الفطر السعيد.

كما أعلنت المحكمة العليا في المملكة العربية السعودية تعذر رؤية هلال شهر شوال، ليكون يوم غدٍ الخميس هو المتمم لشهر رمضان المبارك، ويوم الجمعة الموافقَ 20 مارس 2026 هو غرة شهر شوال وأول أيام عيد الفطر السعيد.

وفي السياق ذاته، أصدرت لجان تحري الهلال في كل من الإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، والكويت، بيانات رسمية أكدت فيها أن يوم غد الخميس هو الثلاثون من شهر رمضان، وأن الجمعة هو أول أيام العيد، وذلك بعد تعذر ثبوت رؤية الهلال بالعين المجردة أو عبر الأجهزة الفلكية.

ومحاولة فرض واقع تهويدي خطير

حماس: إغلاق الاحتلال الأقصى اعتداء على حرية العبادة

القدس المحتلة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم التاسع عشر على التوالي، تحت مبررات واهية، ومنع الصلوات فيه، تمثّل استمراراً للاعتداءات الممنهجة على حرية العبادة.

وأضافت حماس، في تصريح صحفي أمس، أن منع الاحتلال شعائر التراويح والاعتكاف في باحاته، والاعتداء المتكرر على المصلين الذين يحاولون الصلاة في مناطق قريبة منه يعد إمعاناً صارخاً في محاولات فرض أمر واقع تهويدي خطير، يسعى إلى تغيير الوضع القائم في القدس والمسجد الأقصى.

وحذرت حركة حماس من تداعيات إجراءات الاحتلال تجاه المسجد الأقصى المبارك، التي تترافق مع تصاعد حملات التحريض التي تقوم بها ما تسمى بـ(منظمات الهيكل) المتطرفة، مؤكدة أن كل هذه القرارات والإجراءات باطلة، وتصدر عن سلطة احتلال غير شرعية، ولن تفلح في تغيير هوية المسجد الأقصى الإسلامية.

وشددت حماس على أن استمرار إغلاق المسجد الأقصى المبارك يستوجب على الأمة الإسلامية بكل مكوناتها تحركاً عاجلاً وحازماً، لمنع تغول الاحتلال على قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين الشريفين، والتدخل لوقف الانتهاكات الواسعة بحقه، ومنع التضييق على المصلين وإعمارهم له، وصد مخططاته الخبيثة تجاه القدس والأقصى.

وطالبت حركة حماس المجتمع الدولي بإدانة انتهاكات الاحتلال بحق المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، وكل الإجراءات العدوانية والاستفزازية التي تتخذها حكومة الاحتلال، وتصب مزيداً من الزيت على النار التي يشعلها الكيان في المنطقة والعالم.

إغلاق الأقصى في رمضان وتمديده للعيد...

الاحتلال يفرض «واقع الطوارئ» لفرض السيطرة على القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

في تطور غير مسبوق منذ عام 1967، تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى لليوم التاسع عشر على التوالي خلال شهر رمضان، وسط تصعيد واستهداف للمصلين والمرابطين، ومنع الوصول حتى إلى ساحة المدرسة الرشيدية، في محاولة واضحة لتفريغ المسجد في عيد الفطر أيضا وفرض واقع جديد بالقوة.

وعلى الرغم من الإغلاق المشدد، يواصل المرابطون صمودهم لليلة التاسعة عبر الصلاة على الأعتاب وفي محيط المسجد، في حين تواصل شرطة الاحتلال قمعها اليومي دون توقف، في محاولة لإنهاء هذا الحراك ومنع امتداده لما بعد رمضان.

وشكّل إغلاق الأقصى خلال العشر الأواخر من رمضان صدمة واسعة، خاصة مع ظهور المسجد خالياً في الجمعة الأخيرة وليلة السابع والعشرين، وهما مناسبتان كانتا تشهدان مئات آلاف المصلين، وسط مشاهد قمع وملاحقة للمعتكفين عند أبواب البلدة القديمة.

وفي هذا السياق، قال الباحث في شؤون القدس عبد الله معروف إن ما جرى يمثل سابقة خطيرة ومؤشراً على مرحلة تهدف إلى حسم مصير المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن إجراءات رمضان الحالية ليست إلا مقدمة لما قد يحدث بعد انتهاء الشهر.

وأضاف معروف أن الاحتلال فرض قيوداً غير مسبوقة على دائرة الأوقاف الإسلامية، حيث حدد عدد الموظفين المسموح لهم بدخول المسجد بـ25 فقط مع اشتراط موافقة مسبقة.

وأكد أن الاحتلال، هدد بفتح المسجد أمام اقتحامات المستوطنين إذا تم تجاوز هذا العدد، ما أدى إلى شلل شبه كامل في إدارة المسجد.

وأشار معروف إلى أن سلسلة إجراءات بدأت منذ نهاية 2025، بما في ذلك تعيين شخصيات أمنية متشددة وتصاعد الخلاف مع الأوقاف، وصولاً إلى منع مظاهر رمضان كالإفطارات والمظلات والعيادات.

وبحسب معروف، فإن ذروة هذه الإجراءات ترافقت مع تبريرات أمنية مرتبطة بالحرب في الإقليم، حيث تتجه سلطات الاحتلال نحو إبقاء الأقصى مغلقاً خلال عيد الفطر.

وأوضح أن هذه الخطوة ستحرم عشرات آلاف الفلسطينيين من أداء الصلاة، وتؤكد استخدام حالة الطوارئ كغطاء لتمرير أجندة سياسية.

وتتزايد المخاوف مع اقتراب عيد الفصح العبري، الذي تسعى خلاله جماعات متطرفة لتنفيذ طقوس "ذبح القرابين" داخل المسجد، خاصة بعد محاولات سابقة نجحت جزئياً العام الماضي، ما يرجح تصعيداً أخطر بدعم من الشرطة هذا العام.

وحذر معروف من أن إعلان إعادة فتح المسجد –إن حدث– قد يكون خطوة شكلية لفرض التقسيم الزماني والمكاني، عبر فتحه للمستوطنين والمسلمين معاً، تمهيداً لتنفيذ مخططات داخل ساحاته.

وأكد أن السيناريوهات المقبلة تبقى مفتوحة، سواء بتصاعد الحرب أو باندلاع اضطرابات داخلية، مشدداً على أن الردع الشعبي يظل العامل الحاسم في مواجهة هذه السياسات.

ولفت النظر إلى أن المرحلة الحالية قد تكون الأخطر على مستقبل المسجد الأقصى على الإطلاق.

عشرات الشهداء بغارات على لبنان بينهم مدير في قناة «المنار»

بيروت/ فلسطين:

استشهد 33 شخصًا وأُصيب 61 آخرون منذ فجر أمس، من جراء غارات إسرائيلية مكثفة استهدفت مناطق متفرقة في لبنان، بينها العاصمة بيروت ومناطق في الجنوب والبقاع، وفق حصيلة أولية استندت إلى بيانات رسمية.

وأعلنت قناة المنار استشهاد مدير البرامج السياسية فيها، محمد شري، وزوجته، إثر غارة إسرائيلية استهدفت منطقة زقاق البلاط وسط بيروت، ما أسفر أيضًا عن إصابة عدد من أفراد عائلته، بينهم أطفال ونساء.

وتركزت الضربات في بيروت، حيث أفادت وزارة الصحة باستشهاد 12 شخصًا وإصابة 41 آخرين في ثلاث غارات استهدفت منطقتي البسطة وزقاق البلاط، وسط دمار واسع في الأبنية السكنية، فيما تواصل فرق الإنقاذ البحث عن مفقودين تحت الأنقاض.

وفي شرقي لبنان، أسفرت غارات على بلدة سحمر في البقاع الغربي عن استشهاد 4 أشخاص بعد تدمير أربعة منازل بالكامل، فيما استشهد 4 آخرون وأُصيب 7 في غارة استهدفت مدينة بعلبك.

أما في الجنوب، فقد أُصيب 11 عنصرًا من الدفاع المدني جراء غارة قرب أحد مراكزهم في قضاء النبطية، في حين استشهد 4 سوريين في بلدة جبشيت، و3 أشخاص في بلدة حبوش مع استمرار عمليات البحث عن مفقودين. كما سُجلت غارات أخرى في بنت جبيل وصيدا، أسفرت عن استشهاد وجرحى، بينهم مسعف من الدفاع المدني.

وشملت الهجمات أيضًا استهداف سيارة على الكورنيش البحري في صيدا، ما أدى إلى استشهاد شخصين وإصابة ثالث، وسط حالة من الهلع بين المدنيين، خاصة مع صدور إنذارات إسرائيلية عاجلة لإخلاء مناطق عدة في بيروت والجنوب والبقاع.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بوقوع دمار واسع في بلدات جنوبية عدة، بينها النبطية وعربصاليم والدوير، حيث دُمّرت مبانٍ سكنية وتضررت ممتلكات خاصة، بينما تواصل فرق الإنقاذ عمليات رفع الأنقاض.

من جانبها، نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مدير البرامج السياسية في قناة المنار، الزميل الحاج محمد شري، الذي استشهد وزوجته فجر يوم الأربعاء في العدوان الإسرائيلي الغادر على منطقة زقاق البلاط في بيروت.

وقال المكتب الإعلامي للحركة في بيان له، إن الشهيد شري، شكل نموذجًا لإعلامي ملتزم بقضايا شعبه، حيث امتدت مسيرته لسنوات طويلة عكست وعيًا مهنيًا وثقافيًا، وإيمانًا عميقًا بدور الكلمة في مواجهة الظلم.

وبينت أن شري عُرف بحضوره المتزن وحواره العقلاني، وكان مدافعاً عن فلسطين وشعبها وقضيتها ومقاومتها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

شهيدان في غزة... قصف بخان يونس وانهيار جدار يودي بحياة فتى

غزة/ فلسطين:

استُشهد أمس، فلسطينيان، أحدهما بقصف إسرائيلي في خان يونس، وآخر من جرّاء انهيار جدار في مدينة غزة، في مشهد يلخص حجم المخاطر المركّبة التي يواجهها المدنيون في القطاع، بين القصف المتواصل وتداعيات الدمار الواسع.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد المواطن محمد عبد الملك أبو شهلا، وإصابة آخرين، بقصف نفذته طائرة مُسيّرة إسرائيلية على منطقة أرض البصل قرب جامعة الأقصى غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

ويأتي هذا الاستهداف في سياق استمرار خروقات قوات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس و"إسرائيل"، الذي دخل حيّز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وسط تصاعد القصف في مناطق متفرقة من القطاع.

وفي حادثة منفصلة، استُشهد فتى نازح مساء أمس، جرّاء انهيار جدار عليه بفعل الرياح قرب متنزه البلدية في مدينة غزة، في ظل تردّي أوضاع المباني المتضررة جراء القصف.

وتشير مصادر طبية إلى أن عددًا من النازحين ارتقوا خلال الأيام الماضية نتيجة انهيارات في جدران ومنازل آيلة للسقوط، بفعل الدمار الكبير الذي خلّفته حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

ويعاني آلاف النازحين من الإقامة في مبانٍ متضررة تفتقر لأدنى مقومات السلامة، في ظل غياب حلول إيواء آمنة، ما يضاعف المخاطر اليومية التي تهدد حياتهم.

جريمة تطهير عرقي... الاحتلال لم يتخلَّ عن خطة تهجير الغزيين

غزة/ عبد الرحمن يونس:

تتصاعد المخاوف في الأوساط الحقوقية والسياسية من تنامي مؤشرات على وجود مخططات تستهدف تهجير سكان قطاع غزة إلى خارج الأراضي الفلسطينية، مع وجود تقارير متزايدة تتحدث عن نقل فلسطينيين إلى دول آسيوية وإفريقية عبر ترتيبات غير واضحة المعالم. وتأتي هذه التطورات في سياق الحرب المستمرة وما خلفته من أوضاع إنسانية غير مسبوقة، دفعت آلاف العائلات إلى البحث عن سبل للخروج من القطاع، ما يثير تساؤلات جدية بشأن استغلال هذه الظروف لفرض واقع ديموغرافي جديد على الأرض.

وبحسب معطيات نشرها تحقيق لموقع "أسوشيتد برس"، فإن عمليات نقل بعض الفلسطينيين من غزة جرت في ظل غياب معلومات كافية لدى المسافرين حول الجهات التي تقف وراء تنظيم هذه الرحلات، ما يعزز الشكوك بشأن طبيعتها وأهدافها. كما تشير تقارير إلى أن بعض هذه العمليات تمت بغطاء رسمي غير مباشر، من خلال مشاركة أو تسهيل عناصر مرتبطة بالاحتلال، الأمر الذي يضفي عليها طابعًا من التنظيم الممنهج، ويُخرجها من إطار المبادرات الفردية أو الإنسانية.

في هذا السياق، يرى حقوقيون، في أحاديث منفصلة لصحيفة "فلسطين"، أن ما يجري لا يمكن فصله عن سياسات أوسع تهدف إلى إفراغ قطاع غزة من سكانه تدريجيًا. ويقول عصام يونس، مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إن "هذه التحركات، وإن بدت في ظاهرها استجابة لأزمة إنسانية، فإنها تحمل في جوهرها مخاطر كبيرة تتعلق بفرض التهجير القسري كأمر واقع، خاصة في ظل الظروف القاسية التي يعيشها سكان القطاع".

ويضيف أن "التقارير التي تتحدث عن نقل فلسطينيين إلى دول بعيدة جغرافيًا، مثل بعض الدول في إفريقيا وآسيا، تثير القلق بشكل خاص، لأنها قد تعكس توجهًا لإبعاد السكان إلى مسافات تجعل عودتهم أكثر تعقيدًا".

وتُظهر معطيات التحقيق أن مسافرين تعرضوا لعمليات تضليل، أو لم يحصلوا على معلومات دقيقة بشأن شروط سفرهم وإقامتهم في الدول المستقبلة، فيما تحدث آخرون عن تعرّضهم لضغوط لتوقيع تعهدات قانونية تمس، بشكل مباشر أو غير مباشر، بحقهم في العودة إلى فلسطين. ويؤكد يونس أن مثل هذه الممارسات، إن ثبتت، تشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، خاصة في ظل غياب الإرادة الحرة الكاملة للمسافرين، الذين يتخذون قراراتهم تحت وطأة الخوف والحاجة.

وأوضح يونس أن "أي ترتيبات تهدف إلى إعادة توطين الفلسطينيين خارج أرضهم، دون ضمانات حقيقية لحقوقهم، تمثل انتهاكًا خطيرًا، وقد ترقى إلى جريمة تهجير قسري".

وأشار إلى أن ما يجري لا يقتصر على كونه عمليات نقل سكاني، بل يندرج ضمن إطار أوسع من السياسات التي يمكن اعتبارها جزءًا من عملية تطهير عرقي، إذا ثبت أنها تُنفذ بشكل ممنهج وبهدف تغيير التركيبة السكانية للقطاع. ولفت إلى أن "استخدام أدوات غير مباشرة، مثل شركات وسيطة أو ترتيبات غير شفافة، لا يُسقط المسؤولية القانونية عن الجهات التي تقف وراء هذه العمليات، بل قد يعكس محاولة للالتفاف على المساءلة الدولية".

من جهته، يرى أمجد الشوا، رئيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أن الحلول القائمة على الترحيل أو إعادة التوطين القسري تتعارض مع قواعد القانون الدولي، لا سيما مبدأ حظر التهجير القسري وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وأكد أن الأوضاع الإنسانية الصعبة لا يمكن أن تُستخدم ذريعة لفرض خيارات غير قانونية على السكان.

وقال الشوا، لصحيفة "فلسطين"، إن صدور مثل هذه التقارير في ظل غياب تحقيقات دولية شفافة يفاقم حالة القلق، ويفتح الباب أمام تكريس سياسات قد يكون لها تأثير طويل الأمد على القضية الفلسطينية، محذرًا من أن انشغال المجتمع الدولي بتطورات إقليمية أخرى قد يمنح الجهات المنفذة مساحة أوسع للمضي قدمًا في هذه المخططات دون رقابة كافية.

ودعا إلى ضرورة تحرك دولي عاجل لفتح تحقيقات مستقلة في هذه التقارير، وضمان حماية المدنيين من أي ممارسات قد تنتهك حقوقهم الأساسية.

ولفت الشوا إلى أن التهجير القسري يُعدّ جريمة تطهير عرقي وفقًا للقانون الدولي الإنساني، مؤكدًا أهمية توفير بدائل إنسانية حقيقية داخل قطاع غزة، بما يضمن بقاء السكان في أرضهم وعدم دفعهم قسرًا نحو الهجرة أو النزوح الخارجي.

وطالب بتمكين الفلسطينيين من الثبات على أرضهم، من خلال إعادة الإعمار وتوفير فرص العيش الكريم، خاصة لفئة الشباب.

في المحصلة، تبقى المخاوف من تهجير سكان غزة قائمة ومتصاعدة، في ظل تداخل العوامل الإنسانية والسياسية والأمنية. وبينما يواصل المدنيون البحث عن سبل للنجاة من واقعهم الصعب، يحذر الحقوقيون من أن أي حلول لا تراعي الحقوق الأساسية للفلسطينيين، وفي مقدمتها حقهم في البقاء على أرضهم، لن تؤدي إلا إلى تعميق الأزمة وتكريس مظالم تاريخية جديدة.

حماس تنعى أحد كوادرها بعد استشهاده في غارة إسرائيلية على صيدا

بيروت/ فلسطين:

نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، عضو دائرة العلاقات الوطنية في الخارج، وليد محمد ديب (أبو خالد)، الذي استشهد في إثر غارة إسرائيلية استهدفته في مدينة صيدا جنوبي لبنان.

وقالت الحركة في بيان النعي إن ديب "ارتقى صباح اليوم (أمس) متأثرًا بإصابته من جراء غارة صهيونية"، مشيرة إلى أنه كان من الكوادر الناشطة في العمل الوطني والعلاقات الفلسطينية، وعُرف بـ"تفانيه في خدمة أبناء شعبه وتعزيز وحدة الصف".

وأضافت "حماس" أن استهداف كوادرها في الخارج "يعكس حجم العدوان" على العاملين في الشأن الفلسطيني، مؤكدة أن هذه الهجمات "لن تثنيها عن مواصلة طريق المقاومة".

وتقدّم رئيس دائرة العلاقات الوطنية في الحركة بالخارج، علي بركة، بالتعازي إلى عائلة ديب وزملائه، داعيًا إلى "الصبر والثبات"، ومؤكدًا أن الحركة "ماضية في نهجها حتى تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني".

إحباط مخطط اغتيال لقيادي بالمقاومة بالمنطقة الوسطى في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعلن موقع "المجد" الأمني، المقرب من أمن المقاومة في قطاع غزة، أمس، إحباط محاولة اغتيال كانت تستهدف أحد قادة المقاومة في المنطقة الوسطى، عقب عملية استخباراتية نوعية.

وقال الموقع إن الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على شخصين متورطين في المخطط، مشيرا إلى ضبط أسلحة بحوزتهما مزودة بكاتم صوت، إضافة إلى أدوات تصوير وملابس تنكر.

وأضاف أن الموقوفين أقرّا، خلال التحقيق، بانتمائهما إلى مجموعة يقودها شوقي أبو نصيرة، كما اعترفا بتلقي تدريبات من ضباط في المخابرات "الإسرائيلية"، من بينهم ضابط يُعرف بلقب "الكابتن أبو عمر".

وأشار "المجد الأمني" إلى أنه سيتم نشر مزيد من التفاصيل المتعلقة باعترافات الموقوفين في وقت لاحق.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية

إعلام حكم غيابي

إلى المدعى عليه/ رشاد عودة أحمد أبو سنيمه من السبع وسكان رفح سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة الآن فيها الآن، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 33/2025 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية/ احلام ثابت عودة أبو مور من السبع وسكان رفح سابقاً ونازحة في مواصي خان يونس وكيلتها المحامية الشرعية/ سعاد المشني «بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول» وفرقت بينهما بهذه الطلقة دفعا للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية «حكماً وجاهيا» بحق المدعية قابلاً للاستئناف «غيابياً» بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 17/3/2026

رئيس محكمة رفح الشرعي
الشيخ الدكتور / أيمن خميس حماد

دولة فلسطين
سُلطة الأراضي
مكتب رئيس سُلطة الأراضي

الموضوع / إعلان عن بيع أرض بموجب وكالة لدى الادارة العامة للأراضي والعقارات رقم 2026/13

يعلن للعموم أنه تقدم للإدارة العامة للأراضي والعقارات بغزة السيد/ محمد فايز عبد الكريم المصري من سكان/ دير البلح، رقم الهوية/803639244، بصفته وكيلا عن/ خالد وأمين وصلاح ومحمد وهشام وأحمد وحسام أبناء/ عبد الحميد حسن أبو أسد بموجب وكالات / وكالة :

- رقم الوكالة صادر 22/ع/62/2022 صادرة عن/ سفارة فلسطين لدى المملكة المتحدة والمصدقة من خارجية غزة 7569
- رقم الوكالة 249402-US/2022 صادرة عن المفوضية الفلسطينية في كندا والمصدقة من خارجية غزة بالرقم 11294
- رقم الوكالة 20210622-05/2021 صادرة عن سفارة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية والمصدقة من خارجية غزة بالرقم 8691
- رقم الوكالة 20220612-04/2022 صادرة عن سفارة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية والمصدقة من خارجية غزة بالرقم 7570

موضوع الوكالة اجراء معاملة (انتقال//بيع//مبادلة//رهن/افراز) في : القطعة (139) القسيمة (57) المدينة/ دير البلح

فمن له أي اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى الإدارة العامة للأراضي والعقارات خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الإعلان وبخلاف ذلك سوف يتم البدء في اجراءات فتح المعاملة. وفي حال تبين اشكاليات في الوكالة أو وفاة الموكل أو أحد الموكلين يتحمل الوكيل المسؤولية الكاملة عن استخدام الوكالة بدون أدنى مسؤولية على سلطة الأراضي.

مسجل أراضي غزة
أ. موفق علوان

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

إعلان خصوم صادر عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليها/ جواهر عودة الله عوده أبو عمرة من السبع وسكان الامارات ومجهولة محل الإقامة فيها هوية/ 906666813، يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم (الثلاثاء) الموافق (2026/4/21م) وذلك للنظر في الدعوى أساس (2026/101م) وموضوعها اكساء حكم الصيغة التنفيذية للحكم الصادر عن محكمة العين الابتدائية دائرة الأحوال الشخصية الثالثة بتاريخ 2004/8/21م في دولة الامارات وموضوعه طلاق للضرر وذلك طلقة بائنة مع اسقاط كافة الحقوق الزوجية المترتبة من الزواج والطلاق والمرفوعة ضدك من قبل زوجك المدعي/ يوسف عطا عليان أبو عمرة من السبع وسكان دير البلح هوية/ 905920864، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلا عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/3/16م

قاضي دير البلح الشرعي
فضيلة الشيخ/ محمود سالم مصلح

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة رمضان - يافا

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ ميسرة خميس علي رمضان قد تقدم لشغل منصب مختار لعائلة رمضان – يافا، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة أبو سماحة - بئر السبع

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ أحمد حمدان سليم أبو سماحة قد تقدم لشغل منصب مختار لعائلة أبو سماحة – بئر السبع، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة الاقتصاد الوطني – المحافظات الجنوبية
الإدارة العامة للشركات

إعلان للعموم

يُعلن السيد/ الإدارة العامة للشركات – المحافظات الجنوبية بأن شركة راغب صبحي عمارة وشركاه للتجارة العامة والمسجلة لدى الوزارة كشركة تضامن تحت رقم 563480805 تقدمت بطلب لتحويل صفة الشركة من تضامن إلى ذات مسؤولية محدودة حسب قانون الشركات التجارية رقم 7 لسنة 2012 خصوصاً المادة 302 من القانون بحيث تبقى للشركة شخصيتها الاعتبارية السابقة، وتحتفظ بجميع حقوقها وتكون مسئولة عن التزاماتها السابقة على التحويل.

لذا من لديه اعتراض على اجراء التحويل أعلاه وزارة الاقتصاد المحافظات الجنوبية خلال أسبوعين من تاريخه.

تحريراً في: 2026/3/18

الإدارة العامة للشركات

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

«تقطير» المساعدات لغزة... سياسة تجويع تفاقم الانهيار الإنساني

محمد مهران

محسن أبو رمضان

غزة/ نور الدين صالح:

في تطور خطير يعكس ملامح مرحلة جديدة من التضييق الإنساني، أبلغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤسسات دولية عاملة في قطاع غزة بنيتها تطبيق سياسة "تقطير" دخول المساعدات والبضائع، خلال اجتماع عُقد مؤخرًا، في خطوة أثارت رفضًا واسعًا وتحذيرات من تداعيات كارثية على الوضع الإنساني المتدهور أصلًا في القطاع.

وبحسب ما أفادت مصادر إعلامية فإن هذه السياسة تقوم على تقليص كميات المساعدات المسموح بدخولها بشكل كبير، ما يعني إدخال أعداد محدودة من الشاحنات يوميًا، بدلًا من تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية لسكان القطاع، الذين يعانون أزمات مركبة تشمل نقص الغذاء والدواء والوقود.

المؤسسات الدولية من جانبها رفضت التعاطي مع هذه السياسة، مؤكدة أن أي إعاقة إضافية لدخول الإمدادات ستقود إلى عودة شبح المجاعة مجددًا في قطاع غزة، ولا سيما مع هشاشة الأوضاع المعيشية واعتماد شريحة واسعة من السكان على المساعدات الإنسانية بشكل شبه كامل، وفق المصادر.

ويأتي ذلك في وقت يعاني فيه القطاع من تدهور حاد في الأمن الغذائي، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، إلى جانب انهيار قطاعات حيوية كالصحة والتعليم، ما يجعل تقليص المساعدات خطوة ذات آثار مضاعفة على مختلف مناحي الحياة.

عضو الهيئة التنسيقية لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، محسن أبو رمضان، أكد أن الاحتلال يسعى من خلال هذه الإجراءات إلى فرض قيود مشددة على عمل المؤسسات الدولية والإنسانية، من أجل النيل منها تحت ذرائع غير واقعية.

وأوضح أبو رمضان لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال فرض قيودًا على 37 منظمة دولية غير حكومية، قبل أن تتوجه هذه المؤسسات إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، التي قررت تجميد القرار، باعتباره يتعارض حتى مع القوانين الإسرائيلية، التي تُلزم سلطات الاحتلال بتقديم التسهيلات اللازمة لعمل المنظمات الإنسانية.

أداة ضغط

وبيّن أبو رمضان أن سياسة "التقنين" أو "التقطير" تعني عمليًا تقليص عدد الشاحنات المسموح بدخولها، فبدلًا من إدخال نحو 600 شاحنة يوميًا، قد يتم السماح بدخول نحو 200 فقط، وهو رقم لا يلبي الحد الأدنى من احتياجات السكان.

وأضاف أن الاحتلال لم يلتزم منذ البداية حتى بالأعداد المتفق عليها ضمن البروتوكول الإنساني، بل واصل تقليصها تدريجيًا، بالتوازي مع استمرار إغلاق معبر رفح أمام البضائع، وفرض قيود مشددة على حركة السفر.

واعتبر أبو رمضان أن هذه السياسة لا تقتصر على البعد الإنساني، بل تأتي ضمن استراتيجية تهدف إلى جعل قطاع غزة "غير قابل للعيش"، من خلال تعميق الأزمات المعيشية، وحرمان السكان من أبسط مقومات الحياة.

وأوضح أن تدهور الأوضاع في مجالات السكن والتعليم والصحة، إلى جانب تفشي الفقر وسوء التغذية، يشكل بيئة ضاغطة قد تدفع السكان نحو الهجرة القسرية، حتى وإن جرى تقديمها تحت مسمى "الهجرة الطوعية".

ويرى أبو رمضان أن الاحتلال يستغل انشغال العالم بتطورات إقليمية، خاصة التوترات المرتبطة بإيران، لتمرير سياساته على الأرض، سواء عبر تقليص المساعدات، أو فرض قيود على المؤسسات الدولية، أو تعطيل مسارات سياسية وإدارية، مثل لجنة التكنوقراط.

في ختام حديثه، شدد أبو رمضان على أن المرحلة الحالية "خطيرة وحساسة"، وتتطلب تضافر الجهود الوطنية وتعزيز صمود المواطنين، في مواجهة ما وصفه بمحاولات إرباك المجتمع الفلسطيني عبر التجويع والفوضى.

وأكد أن إفشال هذه المخططات يستدعي تماسكًا داخليًا وتكاتفًا بين مختلف المكونات، للحفاظ على بقاء السكان في أرضهم، في ظل تصاعد الضغوط الإنسانية والمعيشية التي يفرضها الاحتلال بشكل متواصل.

جريمة ابادة

من جانبه، حذّر أستاذ القانون الدولي في مصر محمد مهران، من أن تقليص الاحتلال للمساعدات إلى غزة يُعد جريمة إبادة جماعية وانتهاكًا خطيرًا للقانون الدولي، مؤكدًا أن هذه السياسة تهدف إلى تجويع المدنيين واستخدام الغذاء كسلاح حرب.

وأوضح أن هذا الإجراء يخالف اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات دولية تحظر استهداف المدنيين أو منع الإمدادات عنهم، مشيرًا إلى أن ما يجري يمثل حصارًا تجويعًا ممنهجًا قد يقود إلى كارثة إنسانية واسعة.

وبيّن مهران أن رفض المؤسسات الدولية لهذه السياسة خطوة مهمة لكنها غير كافية، داعيًا إلى تحرك عملي وفوري لضمان دخول المساعدات، ومحاسبة المسؤولين أمام المحكمة الجنائية الدولية.

كما حذّر من تداعيات خطيرة على الواقع الإنساني في غزة، تشمل تفاقم المجاعة وانهيار القطاع الصحي وانتشار الأمراض، في ظل اعتماد السكان شبه الكامل على المساعدات.

وأشار إلى أن الهدف من هذه السياسة هو دفع السكان نحو الهجرة القسرية وكسر إرادتهم، مؤكدًا أن استمرارها قد يؤدي إلى سيناريوهات كارثية، أبرزها انهيار كامل للحياة في القطاع أو تهجير جماعي.

واختتم بالدعوة إلى تدخل دولي عاجل لفتح المعابر وإدخال المساعدات بشكل فوري، باعتبار ذلك مسؤولية إنسانية وقانونية لا تحتمل التأجيل.

ومع استمرار هذه السياسات، يقف قطاع غزة على حافة أزمة إنسانية متجددة، قد تتجاوز في آثارها كل ما شهده خلال الأشهر الماضية، خاصة إذا ما استمر تقليص تدفق المساعدات، في ظل غياب حلول سياسية أو إنسانية عاجلة.

بعدما ضاقت بهم الحياة... مواطنون يحوّلون أرصفة غزة إلى مصدر رزق

غزة/ أدهم الشريف:

على حافة رصيف ما يزال يغطيه دخان الحرب، يقضي الشاب عمر حجو (31 عامًا)، الحاصل على ماجستير في إدارة الأعمال، ساعات النهار الطويل جالسًا خلف بسطة صغيرة عليها ملابس أطفال، بمقاسات وألوان مختلفة.

ولجأ حجو إلى هذا العمل محاولاً توفير احتياجات زوجته وابنته "تاليا" البالغة عامًا ونصف العام، بعدما ضاقت به الحياة، وتدهورت أوضاعه المالية من جراء الحرب المدمرة.

وكان حجو، وهو من سكان مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، وتحديدًا مقابل المستشفى الأوروبي، نزح إلى منزل أقاربه في مدينة غزة، بعد أن دمر جيش الاحتلال منزله وحال دون وصوله إلى منطقة سكنه الواقعة قرب مناطق تمركز جيش الاحتلال خلف ما يعرف بـ"الخط الأصفر".

الشاب البالغ (31 عامًا)، كان قد أنهى قبل الحرب دراسة بكالوريوس علوم سياسية وإعلام من الجامعة الإسلامية، وحصل على ماجستير في تخصص إدارة الأعمال من الجامعة ذاتها، وناقش رسالته إبّان الحرب.

يقول لصحيفة "فلسطين": "لم أتوقع يومًا أن أصبح صاحب بسطة صغيرة، لم يكن هذا حلمي، كنت أتمنى إكمال تعليمي والحصول على وظيفة تكافئ تعب السنين".

حجو، الذي يضع بسطته الصغيرة في قلب حي الرمال، بمدينة غزة، وعلاوة على أنه كان يخطط لإنهاء دراسته الجامعية وافتتاح مشروعه الخاص بعد التخرج، كان أيضًا قبل الحرب يكتب لعدة مواقع إخبارية وينشر فيها العديد من المقالات، لكنها تضررت بسبب انقطاع الكهرباء والانترنت في أوج الحرب ونتج عنه خسائر كبيرة، ما أدى إلى انقطاع عمله معها.

إلا أن الحرب التي بدأها جيش الاحتلال في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واجتاحت القطاع على مدار عامين من القتل والتدمير، لم تترك له شيئًا من تلك الخطط، فقد دُمر منزل عائلته، وتعطلت أحلامه، وتلاشت فرص العمل، فوجد نفسه مضطرًا إلى بيع الملابس في واحدة من الأعمال المتعددة التي عمل فيها منذ اندلاع الحرب وبدء مأساة النزوح مع عائلته.

يضيف: "ما يهمني اليوم ليس إكمال حلمي، بل تأمين لقمة العيش لزوجتي وطفلتي".

ومع حلول موسم عيد الفطر، يحاول حجو استغلال إقبال الأمهات على شراء ملابس لأطفالهن، إذ يعرض أشكالاً من البلاطين والفانيلات بألوان مختلفة رغم تراجع القدرة الشرائية لمعظم العائلات.

وتنتشر البسطات الموسمية في الشوارع الشاهدة على حجم الدمار الكبير الذي حلَّ بها خلال الحرب، وقد وجد فيها مواطنون من كِلا الجنسين فرصة لتحقيق ربح قليل يسدون به رمق عوائلهم التي أنهكتها الحرب ومرارة النزوح.

في كشك قريب على رصيف ساحة الجندي المجهول في حي الرمال، تقف بسمة فؤاد (45 عامًا) تحت سقفه المغطى بشادر بلاستيكي. تتسارع يداها وهي تعدّ مشروبات ساخنة للزبائن القادمين إلى الاستراحة التي تعمل فيها مع زوجها أشرف محمد (56 عامًا).

تقيم هذه العائلة حاليًا تحت سقف خيمة مُثبتة بالقرب من برج بنك فلسطين، الآيل للسقوط جراء الأضرار البالغة التي خلَّفها القصف الإسرائيلي، وحوله من عنوان للحداثة والحركة التجارية، إلى موت مؤجل يهدد النازحين في ساحة الجندي المجهول التي تصطف فيها تتناثر خيام الإيواء.

سابقًا، كانت بسمة وعائلتها تسكن في شقة بحي التفاح، شرق مدينة غزة، لكن الحرب الذي طالت الحي ودمرت شقتهم بالكامل، واستمرار انتهاكات الاحتلال في تلك المناطق، أجبرهم وغيرهم من العائلات على النزوح والبحث عن ملاذٍ آمن غرب المدينة.

تقول لـ"فلسطين"، إن زوجها كان يعمل في مجالات مختلفة قبل الحرب.. كان قادرًا على توفير احتياجاتنا، لكن الحرب أفقدتنا كل شيء، منزلنا، ومصدر دخلنا".

تدرك هذه السيدة، أنها لا تملك أي خيارات أخرى سوى العمل برفقة زوجها أملاً بتوفير قوت العائلة مع تراجع الدعم الإغاثي ومنع الاحتلال إدخال كميات كافية من المساعدات بكميات الإنسانية، وتوقف العديد من "التكيات" التي كانت تقدم الطعام مجانًا للمواطنين.

بالقرب من مفترق السرايا، وسط مدينة غزة، يقف الشاب وسيم فضل (28 عامًا) خلف بسطة خشبية صغيرة أقامها على جانب طريق تضررت مبانيه بشكل واسع. يضع فوقها بعض المواد الغذائية وعبوات من زيت الطعام، التي اشتراها رغم ارتفاع ثمنها، مؤخرًا، نتيجة تلاعب الاحتلال المستمر بأعداد الشاحنات المسموح لها بالمرور إلى غزة.

كان وسيم يسكن في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، وهو الحي الذي دمره جيش الاحتلال بشكل شبه كامل، وتقع أجزاء واسعة منه تحت سيطرته العسكرية. ولم يجد هذا الشاب سوى النزوح مع والديه وشقيقه تحت خيمة أقامها بالقرب من برج وطن في شارع الجلاء، بمدينة غزة.

يقول لـ"فلسطين": قبل الحرب كنت أعمل في مصنع خياطة، وأحصل على دخل مناسب أساعد بواسطته في إعالة أسرتي وتوفير بعض احتياجاتهم، اليوم لا مجال أمامي سوى البسطات".

وأضاف: "نعيش ظروفًا إنسانية قاهرة، وإذا لم أعمل وأوفر القليل من الدخل، فلن نتمكن من توفير طعامنا".

وكانت الحرب التي اجتاحت قطاع غزة، دمرت مشاريع البنية التحتية للمصانع والأسواق والمحال التجارية، والمؤسسات المحلية وحتى الدولية أيضًا.

وكان رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين سامي العمصي، أفاد في تصريحات صحفية، بأن نسبة البطالة في قطاع غزة تجاوزت 95 بالمئة، فيما لم يعد العامل يبحث عن عمل لأن قطاعات العمل قد تلاشت.

رمضان يفاقم الأزمة... دخل محدود ونفقات تتضاعف في غزة

غزة/ رامي رمانة:

في وقت تزداد فيه الأعباء المعيشية على سكان قطاع غزة، تكشف الأرقام والقصص اليومية عن أزمة اقتصادية خانقة، تتسع فيها الفجوة بين دخل الأسر ونفقاتها الأساسية، ولا سيما مع حلول شهر رمضان واقتراب عيد الفطر، ما يضع آلاف العائلات أمام تحديات غير مسبوقة لتأمين احتياجاتها.

أدّت حرب الإبادة على قطاع غزة إلى اختلال حاد في التوازن بين دخل الأسرة ونفقاتها، إذ أصبحت كلفة المعيشة أعلى بكثير من القدرة المالية المتاحة، فيما يُعرف بالضغط الاستهلاكي. ومع تراجع الإنتاج وانكماش فرص العمل، باتت الأسر تعتمد بشكل متزايد على المساعدات الإنسانية، أو الديون العائلية، أو حتى تقليص استهلاك الغذاء ذاته.

يقول المواطن ناهض عابدة، وهو أب لأسرة مكوّنة من ستة أفراد: "نعيش اليوم تحت ضغط معيشي غير مسبوق، في ظل دخل محدود بالكاد يكفي، مقابل ارتفاع متواصل في الأسعار أنهك قدرتنا على الاستمرار".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "بعد عامين من الحرب، لم نعد قادرين على تلبية أبسط احتياجاتنا الأساسية، وأصبحت الأولويات تقتصر على ما يُبقي الأسرة على قيد الحياة فقط. وخلال شهر رمضان تتضاعف الأعباء، ومع اقتراب العيد تزداد المخاوف، في ظل عجز واضح عن توفير متطلبات أطفالي".

وفي السياق ذاته، تقول السيدة فاطمة عوض: "خلال فترة الحرب استنزفنا كل مدخراتنا، ولم يتبقَّ لدينا شيء نعود إليه. كنا نعتمد على ما وفرناه لسنوات، لكن مع استمرار الأزمة نفدت كل الإمكانيات".

وتضيف لـ"فلسطين": "نعيش على ما يصلنا من مساعدات، سواء من الأقارب أو الجهات الإغاثية، وهذا بالكاد يكفي لتأمين الحد الأدنى من احتياجاتنا. زوجي أصيب خلال الحرب وأصبح عاجزًا عن العمل، فاضطررت لتحمّل مسؤولية الأسرة وحدي في ظل ظروف قاسية جدًا، ولم تعد لدينا رفاهية الاختيار".

بدوره، يبيّن الاختصاصي الاقتصادي محمود القشاش أن الحرب لم تُدمّر البنية التحتية فحسب، بل أصابت القلب الاقتصادي للمجتمع، حيث انهارت قطاعات الإنتاج الزراعي والغذائي، وتوقفت آلاف المنشآت الصغيرة، وتقلّصت فرص العمل إلى أدنى مستوياتها.

ويضيف القشاش، لـ"فلسطين"، أن متوسط الدخل الشهري للأسرة في غزة لا يتجاوز نحو 1680 شيكلًا في أفضل التقديرات، في حين يعيش أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر.

ويوضح أن الأزمة الحقيقية تتجلى عند مقارنة هذا الدخل بالارتفاع الحاد في أسعار الغذاء؛ إذ ارتفعت أسعار الخضروات بنسبة 150%، والبيض بنحو 137%، إلى جانب ارتفاع أسعار اللحوم والزيوت النباتية والدجاج بنسب تجاوزت 50%.

ويلفت إلى أن الحرب أعادت تشكيل سوق الغذاء في غزة، حيث أصبح العرض محدودًا بفعل القيود على دخول البضائع وتراجع الإنتاج المحلي، مقابل طلب مرتفع نتيجة الكثافة السكانية والاحتياجات اليومية.

ويشير إلى أن الضغوط تتضاعف خلال شهر رمضان؛ إذ تبلغ تكلفة إفطار بسيط لأسرة مكوّنة من ستة أفراد نحو 150 شيكلًا يوميًا، فيما تصل تكلفة السحور إلى 30 شيكلًا، أي ما مجموعه 180 شيكلًا يوميًا لتأمين وجبتين فقط.

ويتابع أنه عند احتساب هذه التكاليف على مدار شهر كامل، يصل إنفاق الطعام في رمضان إلى نحو 5400 شيكل، ما يكشف حجم الاختلال الاقتصادي، حيث لا يغطي دخل الأسرة سوى ثلث احتياجاتها الغذائية.

ولا يتوقف الضغط عند هذا الحد؛ إذ يضيف القشاش أن اقتراب عيد الفطر يفرض التزامات إضافية، تشمل ملابس الأطفال والحلويات ومصاريف الزيارات، والتي قد تضيف ما بين 1100 و2000 شيكل إلى ميزانية الأسرة.

وبذلك، قد تصل تكلفة رمضان والعيد معًا إلى ما بين 6500 و7500 شيكل، في حين لا يتجاوز متوسط الدخل الشهري 1680 شيكلًا، ما يعني أن الأسرة الغزية تحتاج إلى نحو أربعة أضعاف دخلها لتجاوز هذا الموسم.

مساعدات بلا جودة... دعوات لضبط الغذاء وحماية كرامة الغزيين

غزة/ رامي رمانة:

في وقت تزداد فيه معاناة سكان قطاع غزة وتعتمد آلاف الأسر على المساعدات الغذائية مصدرًا رئيسًا للبقاء، تتصاعد انتقادات واسعة لجودة ما يُقدَّم من غذاء، وسط مطالبات متزايدة للمؤسسات الدولية والإنسانية بإعادة النظر في آليات الإغاثة، بما يضمن حفظ الكرامة الإنسانية وتقليل الهدر.

ودعت هذه الأصوات إلى الانتقال من منطق "تقديم المساعدات بأي شكل" إلى نهج يركّز على الجودة والقيمة الغذائية، بحيث يصل ما يُنفق في العمل الإنساني إلى المستفيدين كغذاء حقيقي، لا مجرد أرقام تُسجّل في التقارير.

وأبدى عدد من المواطنين استياءهم من تدني جودة "الخبز المدعّم" الذي توزعه بعض المؤسسات، مؤكدين أنه يفتقر إلى الحد الأدنى من معايير الجودة، حتى مقارنة بالأوضاع الطبيعية.

يقول المواطن ماهر سلامة إن بعض المخابز المتعاقدة مع جهات دولية تبيع خبزًا غير مكتمل النضج أو فاقدًا لشكله السليم، وهي أصناف كانت تُستبعَد سابقًا من البيع، لكنها تُدرج اليوم ضمن السلال الإغاثية، مستغلة غياب خيار الرفض لدى المواطنين في ظل الظروف المعيشية القاسية.

وشدّد سلامة، في حديثه لصحيفة "فلسطين"، على أن "الحاجة لا تعني القبول بالرديء، وأن تقديم خبز غير مستوف للشروط الفنية يُعد استخفافًا بالمستهلك وتجاهلًا للصحة العامة".

وعلى صعيد الوجبات الجاهزة (التكايا)، انتقد مواطنون غياب التنوع الغذائي والاعتماد المفرط على الأرز كمكوّن رئيسي، دون إدراج البروتينات، ما دفع كثيرين إلى العزوف عن استلام هذه الوجبات، أو استلامها خوفًا من شطب أسمائهم من قوائم المستفيدين، قبل التخلص منها لاحقًا لعدم ملاءمتها للاستهلاك الأسري.

وتقول السيدة أم ياسر عزارة: "إن تقديم طعام لا يتناسب مع الذوق العام أو يفتقر إلى القيمة الغذائية الأساسية يُعد هدرًا صريحًا للمال العام وللمساعدات الدولية، وتحويلًا للموارد إلى نفايات بدل أن تكون شريان حياة".

ودعت عزارة، في حديثها لـ"فلسطين"، المؤسسات إلى تنويع الوجبات بما يلائم احتياجات الأسر، مشيرة إلى أن "التكايا" أصبحت أحد الخيارات القليلة المتاحة للحصول على الطعام بعد أكثر من عامين من الحرب.

من جهته، دعا الاختصاصي الاقتصادي محمد سكيك إلى إعادة ترتيب أولويات توزيع المساعدات بما يتوافق مع احتياجات المواطنين الفعلية وعاداتهم الغذائية.

وشدّد، في حديثه لـ"فلسطين"، على أهمية تفعيل الرقابة على جودة الإنتاج في المخابز والمطابخ المتعاقدة، لضمان مطابقة الغذاء للمواصفات المطلوبة، مؤكدًا ضرورة إدخال عناصر غذائية أساسية، وعلى رأسها البروتين، لتفادي العزوف والهدر.

كما نوّه إلى أهمية صون كرامة المستفيد، والتعامل معه كصاحب حق في غذاء سليم وكريم، لا كمتلقٍ لمواد متدنية الجودة.

وحذّر سكيك من ظاهرة اضطرار المواطنين لاستلام الطعام "خوفًا من شطب أسمائهم"، معتبرًا أن هذا السلوك يخلق بيانات مضللة لدى المؤسسات، إذ تُظهر التقارير أن جميع الحصص تم تسلّمها، بينما الواقع يشير إلى أن نسبة كبيرة منها لا تُستهلك فعليًا.

وأوضح أن هذا التضليل يمنع تطوير السياسات الإغاثية، لأن الجهات المانحة تعتقد خطأً أن المستفيدين راضون عن مستوى الخدمات المقدمة.

وأكد أن تقديم غذاء لا يتناسب مع عادات الناس أو يأتي بجودة متدنية يعمّق الشعور بالإهانة، مشددًا على أن احترام ذوق المستفيد يحوّل المساعدة من "عبء ثقيل" إلى دعم إنساني يحفظ الكرامة.

ويُشار إلى أن وزارة التنمية الاجتماعية بدأت تطبيق آلية جديدة لتنظيم عمل "التكايا" والمطابخ في قطاع غزة، تشمل منع الطهي في الشوارع، وقصره على أماكن صحية معتمدة، وإلزام تقديم وجبات متكاملة تحتوي على البروتين بدل الاكتفاء بالأرز، إلى جانب اعتماد نظام الوجبات المعبأة، وفرض رقابة صحية وقانونية على جميع مراحل الإعداد والتوزيع.

تداعيات صحية ونفسية تلاحقهم وخروقات مستمرة من الاحتلال

أطفال غزة بين المرض والبرد والنار... طفولةٌ تُستنزف بعد الحرب

نحو 187 طفلًا استشهدوا منذ وقف إطلاق النار و20 ألفاً خلال الحرب

70 % من الأطفال يعانون التوتر والقلق

أخصائية نفسية: نحتاج لسنوات طويلة لعلاج الأطفال من انعكاسات الإبادة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يواجه الأطفال في غزة ظروفًا قاسية آلت إليه أحوالهم بعد الحرب الإسرائيلية في غزة، حيث تتضاعف الأمراض التي تصيبهم نتيجة قلة الرعاية بسبب العيش في ظروف مأساوية في خيام الإيواء وتحيط بهم بيئة ملوثة أدت لزيادة الأمراض الفيروسية المنتشرة في قطاع غزة، ويفاقم البرد المشهد الكارثي، إذ أدى البرد القارس لوفاة أكثر من 10 أطفال، ولم يسلم الأطفال من خروقات الاحتلال المستمرة بعد وقف إطلاق النار، فقد سجل استشهاد نحو 187 طفلا بالقصف المستمر على غزة.

بجسد هزيل تتمدد الطفلة حلا الشرقاوي (14 سنة) على فرشتها بخيمة نزوحها على شاطئ بحر مواصي خان يونس، بعد إصابتها بالتهاب فيروسي أقعدها طريحة الفراش تتألم دون أن تجد عائلتها علاجا مناسبا لها في ظل عجز كبير تعيشه المنظومة الصحية نتيجة نفاد الدواء.

وتقول أمها: "ارتفعت درجة حرارتها، وعانت من التهاب في الحلق. أخذتها إلى العيادة لكن للأسف لم أجد المضاد الحيوي المناسب، وهي منذ خمسة أيام لا تستطيع الحركة من شدة الالتهاب".

وإضافة للواقع المرضي، تعيش حلا وعائلتها وآلاف العائلات في غزة واقعا صعبا نتيجة توالي المنخفضات الجوية على قطاع غزة والتي أدت لإغراق خيمتهم أربع مرات متتالية، فضلا عن تقدم البحر تجاه خيمتهم وهدم سورها، ما يجعل أمها تخشى من خطر آخر يشكل هاجسا عليها، وتضيف بنبرة مليئة بالقلق: "نخشى أن يبتلع البحر خيمتنا كما فعل مع الكثير من الجيران".

وبمحيط خيمتهم والتي كانت قبل شهر مليئة بخيام الجيران، تسبب البحر بموجة نزوح كبيرة للعائلات التي تسكن على شاطئ البحر، وبدا المحيط القريب منهم خاليا من النازحين، إلا أن والدة حلا وعائلتها لم تجد أرضا بديلة تنزح عليها لتبقى أسيرة المعاناة والبرد على شاطئ البحر.

ليس البرد والالتهابات الفيروسية والإنفلونزا ما يحاصر أطفال غزة فقط، إذ أن نسبة كبيرة منهم حرموا من التعليم وهم يحاولون مساعدة عائلاتهم في الأعباء اليومية كتعبئة جالونات المياه بشكل يومي.

أمام إحدى شاحنات مياه الشرب بمدينة غزة، كانت مرام شلدان (11 سنة) تحمل جالوني مياه بعدما قامت بتعبئتها بالمياه، وبينما يفترض أن تكون مرام على مقاعد الدراسة كما تتمنى، تمنعها ظروف النزوح بعيدا عن منزلها الواقع بحي الزيتون شرق مدينة غزة إلى حاصل صغير داخل المدينة من الذهاب للمراكز الدراسية.

وحتى اللحظة لم تفتح المدارس أبوابها، نتيجة تحولها إلى مراكز إيواء يقطنها عشرات الآلاف من النازحين فضلا عن تدمير عدد كبير منها بشكل كلي أو جزئي، ما يجعل العودة للعملية التعليمية أمرا صعبا إذ يحتاج لبدء عملية الإعمار لتفريغ المدارس من النازحين.

وتقول الطفلة فيما وضعت جالوني مياه أمام الحاصل بعدما حملتهم لعشرات الأمتار: "كل يوم نستيقظ لننتظر قدوم شاحنة المياه، فنحن نعيش بحاصل صغير أنا وأبي وأخوتي الصغار، وأحيانا تتأخر الشاحنة، وبعدما نقوم بتعبئة المياه نذهب لإحضار الطعام من التكية. أمنيتي العودة لمقاعد الدراسة والجلوس مع صديقاتي اللواتي لم أرهن منذ عامين".

بداخل حاصل تعلوه طوابق تعرضت للقصف تواجه الطفلة وعائلتها حياة قاسية، والتي انحصرت داخل أربعة جدران تطل على الشارع ويفتقرون لأدنى مقومات الحياة.

مضاعفات صحية

ولا تقتصر معاناة الأطفال على الظروف الحياتية إذ يعانون من تداعيات صحية للحرب، والإصابة بسوء التغذية والأمراض والملوثات، فضلا عن معاناة النساء الحوامل من الإجهاض الوفاة داخل الرحم والولادة بأوزان منخفضة فضلا عن التشوهات الخلقية.

سجود حجيلة التي أصابها سوء تغذية انعكس على وزنها ووزن مولودها "نسيم" الذي ولد بوزن 2 كغم وهو أقل من الوزن الطبيعي، تقول بينما كانت تحمله في أحد مراكز الرعاية الأولية لتطعيمه حقنة الشهرين: "إنه لولا حدوث اتفاق وقف إطلاق النار الأخير، ودخول حليب الأطفال والطعام لكانت حياة طفلها مهددة في ظل وصول المجاعة لأوضاع قاسية إذ بالكاد كانت تستطيع تناول رغيف خبز أو طبق أرز واحد خلال الحرب. عانيت كثيرا خلال الحمل وكنت كل شهر أفقد 2 كغم من وزني بدلا من الزيادة".

وهي نفس المعاناة التي واجهتها والدة الطفلة الرضيعة تولين خضير (شهران) والتي كانت تتواجد بنفس المركز لتطعيم طفلتها، وتحكي "نزحت من شمال القطاع نحو مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة ثم جنوب القطاع وعدت لغزة مجددًا. ولدت طفلاً وبعد أربعة أشهر من الولادة حملت بـ "تولين" وعانيت في إطعام طفلي وفي الحمل. وحاليا نعاني كثيرًا كون الخيمة باردة ومع توالي المنخفضات الجوية التي تؤدي لمرض الطفلين باستمرار لذلك جئت لإعطائها التطعيم لحمايتها".

وتتضاعف المخاطر على حياة الأطفال في المناطق القريبة من الخط الأصفر، نظرا للقرب من قوات جيش الاحتلال التي تقوم بخرق اتفاق وقف إطلاق النار بشكل يومي، ونسف للمنازل و"التمشيط الناري" الصباحي والمسائي عبر إطلاق النار على المنازل أو أي جسد متحرك يقترب من الخط الأصفر، أسفر ذلك عن استشهاد نحو 530 مواطنا منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين أول 2025، بينهم نحو 187 طفلا منهم 66 طفلة.

تداعيات نفسية واجتماعية

وخلفت الحرب تداعيات نفسية وصحية وتعليمية واجتماعية مختلفة، نتجت عن الإبادة الجماعية، وتقول دكتورة علم الاجتماع النفسي وبناء القدرات د. ختام أبو عودة: إن "الأطفال من الفئات الهشة، وأدت الحرب إلى وجود نسبة كبيرة من الأطفال الأيتام، وهم بحاجة لرعاية اجتماعية وبيئية وأسرية".

وتشير أبو عودة إلى أن 90% من الأطفال بحاجة لرعاية نفسية ويعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية وأمراض نفسية وفق مؤشرات نشرتها منظمة الصحة العالمية في آخر دراسات لها، ويعيشون بتوتر دائم وعدم استقرار وقلق أدى لفقدان الشغف بالحياة.

وتكشف أبو عودة لصحيفة "فلسطين" أن 60 ألف طفل يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة، ومعظمهم فقدوات التعليم بعدما أصبحت المدارس مراكز للنزوح، ونحو 50 ألف طفل بحاجة لرعاية صحية.

وتوضح أن جزء من الاضطرابات والعزلة والتشتت ناجمة عن فقدان الأب والأم وجميع العائلة، خاصة أن هناك نحو عشرين ألف طفل يصنفون كناج وحيد، وهناك أطفال يقومون بأدوار اجتماعية مختلفة إذ أصبح الأب والأم ومسؤول عن توفير المياه والطعام والوقوف بطوابير على النقاط الطبية للحصول على العلاج.

كل هذه الظروف والعوامل انعكست سلبا على الطفل الفلسطيني وأدت لعدم الاهتمام بالتعليم الذي انقطع عنه لفترة طويلة، وعدم التكيف الاجتماعي والنفسي والذي أدى لسوء السلوكيات والاضطرابات النفسية، وسوء التعامل مع الآخرين وتشتت الانتباه، وعدم الشعور بالأمن، لافتة، إلى أن نحو 70% من الأطفال يعانون من التوتر والقلق كذلك أن سوء التغذية انعكس على الصحة النفسية للأطفال.

وتشدد على أن الأطفال يحتاجون رعاية متكاملة من جميع النواحي اجتماعية أو نفسية أو صحية، ويحتاج الطفل أن يفهم من جديد ما هي الأسرة والطفولة والحياة ويحتاج لسنوات طويلة للعلاج من انعكاس الإبادة عليهم.

رمضان الحالي الأصعب على الحركة الأسيرة منذ أربعة عقود

غزة/ فلسطين:

أكد المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، أمس، أن شهر رمضان الحالي يُعد من أصعب وأقسى الأشهر التي تمر على الحركة الوطنية الأسيرة منذ أكثر من أربعين عامًا، مع تصاعد الإجراءات القمعية والانتهاكات التي تمارسها قوات السجون الإسرائيلية بحق الأسرى داخل المعتقلات.

وأوضح المركز، في بيان صحفي، أن الأسرى يواجهون خلال هذا الشهر الفضيل ظروفًا غير مسبوقة، حيث يعانون غياب وجبات سحور منتظمة، وتأخيرا متكررا لوجبات الإفطار لساعات طويلة بعد موعدها، الأمر الذي يضاعف معاناة الأسرى الصائمين ويؤثر في صحتهم الجسدية.

وأشار إلى أن قوات السجون تفرض قيودًا مشددة على ممارسة الشعائر الدينية، حيث يتم منع إقامة صلاة الجماعة وصلاة التراويح في العديد من الأقسام، إضافة إلى التضييق على إدخال المصاحف أو الحصول عليها، في انتهاك واضح لحرية العبادة داخل السجون.

وبيّن المركز أن معاناة الأسرى المرضى تتضاعف في شهر رمضان، نتيجة الإهمال الطبي ونقص الأدوية وسوء التغذية، الأمر الذي يعرض حياتهم لمخاطر حقيقية، خاصة في ظل الظروف الصحية الصعبة داخل المعتقلات.

ونبه إلى أن عمليات نقل الأسرى عبر مركبات "البوسطة" خلال شهر رمضان تزيد من معاناتهم، حيث يقضون ساعات طويلة في ظروف قاسية ومهينة دون مراعاة لظروف الصيام أو أوضاعهم الصحية.

وأكد المركز أن المعاناة لا تقتصر على الأسرى فقط، بل تمتد إلى عائلاتهم التي تعيش رمضان في حالة من القلق والحرمان بسبب انقطاع الزيارات والتواصل، ما يعمق الألم الإنساني الناتج عن استمرار الاعتقال.

كما شدد المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى على أن ما يتعرض له الأسرى خلال شهر رمضان يمثل انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان وحرية العبادة، داعيًا المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية إلى تحمّل مسؤولياتها والضغط من أجل وقف هذه الانتهاكات المتواصلة بحق الأسرى الفلسطينيين.

من رمضان إلى العيد...

ذروة جديدة في العدوان على الأقصى

علي إبراهيم

إن *معركة السيادة على الأقصى بلغت ذروة جديدة، من نواحي العدوان على المسجد، وفرض التحكم، ومحاولات تغيير واقع المسجد إلى غير رجعة*، ويراهن الاحتلال في ظل هذه الظروف، على انشغال العالم بالحروب الإقليمية لتصفية قضيتي القدس والأقصى.

لم تعد الأعياد في فلسطين مواسم للفرح والسرور، فقد حفلت السنوات الماضية بكل ما ينغص على الفلسطيني حياته وأفراحه، وكانت أيامه أتراحًا مقيمة، وسيلًا من الأحزان لا ينقطع، وفي هذا العام يودّع الفلسطينيون شهر رمضان المبارك، ويستعدون لاستقبال عيد الفطر، بالمزيد من الحسرات، والاحتلال لم يترك جانبًا من حياة الفلسطيني إلا ونغصها، وعبث بها، وفي مقدمة هذه المنغصات إغلاق المسجد الأقصى المبارك، بذريعة العدوان على إيران، ينتهي رمضان والأقصى يرزح تحت وطأة إغلاق، هو الأخطر والأطول منذ احتلال الشطر الشرقي من القدس عام 1967، ومع اقتراب عيد الفطر تتلاحق المعطيات عن نوايا المحتلّ للمضي قدمًا في هذا الإغلاق، حيث أشار تقرير صادرٌ عن موقع "ميدل إيست آي" بأن سلطات الاحتلال ستتابع إغلاق أبواب المسجد، طيلة أيام العيد وما بعدها، في سابقة تاريخية لم يشهدها الأقصى حتى في أحلك الظروف التي مرت عليه وعلى المدينة المحتلة.

وقد أصبح من مندوحة القول تكرار إن ما يجري اليوم في القدس ليس مجرد إجراء "أمني مؤقت"، كما يحاول الاحتلال تسويقه، ولكنه انتقال ممنهج إلى مرحلة جديدة في التعامل مع المسجد الأقصى، ينتقل فيها الاحتلال شيئًا فشيئًا ليتحول إلى صاحب السيادة الكاملة على الأقصى، فالذرائع التي يسوقها الاحتلال حول "إجراءات الطوارئ" و"تعليمات الجبهة الداخلية" نتيجة التصعيد الإقليمي، هي ذرائع متهافتة لا تصمد أمام واقع السلوك الميداني، فبينما يُمنع الفلسطينيون من الوصول لمسجدهم، تابعنا كيف سُمح لمئات المستوطنين بإقامة احتفالات عيد "المساخر" العبريّ، في ساحات القدس المحتلة دون أي التفات لهذه "التحذيرات الأمنية"، ونشاهد اقتحام مئات المستوطنين لما يزعمون أنه قبر يوسف في مدينة نابلس، بل تُشير شهادات من القدس المحتلة، أن الحركة في المدينة المحتلة خارج البلدة القديمة شبه طبيعيّة، وأن إجراءات الاحتلال تطال البلدة القديمة بشكلٍ أساسيّ، بما فيها المسجد الأقصى المبارك.

لقد تجاوز الاحتلال مرحلة فرض القيود العمرية أمام أبواب الأقصى، حيث أصبحت أهدافه المتمثلة بفرض التحكم الكامل

> شهدت السنوات الماضية تصاعد التنسيق بين أذرع الاحتلال الأمنية وما بين هذه المنظمات، وتحول قوات الاحتلال، إلى الذراع التنفيذي الذي يطبق مخططات هذه المنظمات، ابتداءً بتقليل أعداد المصلين، وصولًا إلى لإغلاق التام، في أقدس أشهر العام.

بالمسجد الأقصى أكثر حضورًا، في تماهٍ متجدد مع أطروحات "منظمات المعبد"، وقد شهدت السنوات الماضية تصاعد التنسيق بين أذرع الاحتلال الأمنية وما بين هذه المنظمات، وتحول قوات الاحتلال، إلى الذراع التنفيذي الذي يطبق مخططات هذه المنظمات، ابتداءً بتقليل أعداد المصلين، وصولًا إلى لإغلاق التام، في أقدس أشهر العام. هذا السلوك، وما شهدته الأعوام الماضية من عدوانٍ متصاعد على الأقصى ومكوناته البشرية الإسلامية، يطرح مجددًا سعي سلطات الاحتلال تقديم نفسها صاحبة السيادة المطلقة والوحيدة على المسجد، وهي سيادة تتجاوز الحضور الأمني المكثف في محيط الأقصى وداخله، إلى تشديد المراقبة الأمنية، حيث ذكر تقرير "ميدل إيست آي"، بأن عناصر الاحتلال الأمنية زرعوا كاميرات مراقبة جديدة داخل المصليات المسقوفة للأقصى، مستفيدين من خلو الأقصى من العنصر البشري.

وفي سياق هذه الاستفادة، وما ورد في هذا التقرير من تطوراتٍ خطيرة، أشار التقرير إلى فرض الإغلاق الشامل على البلدة القديمة، والتي تحولت إلى منطقة معزولة، حيث يُمنع غير سكانها من دخولها، ما أدى إلى تعطيل الحياة التجارية والاجتماعية في قلب القدس، وهو ما انسحب كذلك على المسجد الأقصى، فإلى جانب المعطيات آنفة الذكر، بات الوجود الإسلامي محصورًا في عدد ضئيل من موظفي الأوقاف لا يتجاوز 25 موظفاً في الوردية الواحدة، مع رفض الاحتلال دخول أي كادرٍ إضافي، في محاولة واضحة لتقليص دور دائرة الأوقاف ومساحات عملها.

ولا شك بأن هذا الواقع يستبطن جملة من المخاطر، أولها يكمن في "تطبيع" فكرة الإغلاق في الوعي الجمعي العربي والإسلامي، والفلسطيني كذلك، فالمخاوف اليوم ليست فقط من حرمان الفلسطينيين من الصلاة في الأقصى خلال شهر رمضان، ومنعهم من القيام في لياليه المباركة، وصولًا إلى منع أدائهم صلاة العيد، بما تحمله من حضورٍ جماهيريّ حاشد، ويمتد خطر ذلك ليتجاوز الحرمان اللحظي إلى تحويل هذا العدوان إلى نمط متكرر، يُفرض في كل مناسبة أو توتر، مما يؤدي تدريجيًا إلى تآكل "الوضع القائم" التاريخي والقانوني للأقصى كمسجد خالص للمسلمين، وتحول الاحتلال إلى الجهة القادرة على إغلاق المسجد متى شاءت وكيف شاءت.

أمام هذا الواقع المأزوم، *يبرز تساؤل ملحّ بشأن مستوى التفاعل العربي والإسلامي مع المسجد*، فعلى الرغم من إصدار بيانات الشجب والاستنكار، والتي تأخرت عدة أيام، إلا أنها ما زالت تراوح مكانها في إطار الدبلوماسية التقليدية، ولم تترجم إلى ضغط حقيقي على الاحتلال، ولم تقم أي من الجهات العربية والإسلامية بأي خطوات عملية، تصب في إجبار الاحتلال على فتح المسجد الأقصى، وتوقف تغول الاحتلال. وإلى جانب ما سبق، *من المهم أن يتجاوز الفعل الشعبي العربي والإسلامي حدود التضامن الرقمي إلى حراك ميداني ضاغط ومستمر*.

أخيرًا، إن *معركة السيادة على الأقصى بلغت ذروة جديدة، من نواحي العدوان على المسجد، وفرض التحكم، ومحاولات تغيير واقع المسجد إلى غير رجعة*، ويراهن الاحتلال في ظل هذه الظروف، على انشغال العالم بالحروب الإقليمية لتصفية قضيتي القدس والأقصى. لذا، فإن استعادة الحق الإسلامي الخالص، وإعادة فتح المسجد أمام المصلين والمرابطين، خلال العيد أو قبله، ليست مجرد خطوة جزئية في الصراع مع الاحتلال، فهي ضرورة وجودية، للدفاع عن هوية المدينة المقدسة وتاريخها، الذي يحاول الاحتلال شطبه بقرارات جائرة.

كيف تركوك وحيـــدًا حزينًا يا أقصانـــا؟

هي الحقيقة المُرّة التي لا بد من مواجهتها والاعتراف بها، مهما حملت من أوجاع ودلالات قاسية؛ نعم، تركوك وحيدًا حزينًا، تبحث عمّن يكفكف دمعك، ويرفع عنك عار أمة نسيت مجدها، وتخلّت عنك كما تخلّت عن غزة، وهي تُذبحُ من الوريد إلى الوريد، وتُدمَّر مساجدها ومدارسها ومساكنها على مدار عامين وأكثر؛ بل إن جرحها لا يزال ينزف حتى يومنا هذا.

إنها حقيقة موجعة بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ يعجز العقل عن تخيّلها، ويأبى المنطق قبولها، في ظل وجود ما يقارب ملياري مسلم ينتسبون إلى أمة محمد ﷺ، لديهم القدرة على إنقاذ الأقصى وإنقاذ أنفسهم من لعنات التاريخ.

أسئلة تُطرح وتجرح:

• كيف سمحت هذه الأمة لشذّاذ الآفاق أن يستبيحوا حرماتها، ويتمادوا في إذلالها مرةً تلو أخرى، بل إنهم يصرّون على الإمعان في إذلالها، خصوصًا في شهر رمضان، رغم ما يحمله من قدسية؛ بدءًا من مشاهد إهانة وإذلال الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية على مرأى ومسمع من العالم، وتباهي وزير الأمن المتطرف إيتمار بن غفير بنجاحه في تحويل السجون إلى جحيم حقيقي، مرورًا باستمرار القتل والتدمير في الضفة وغزة، وليس انتهاءً بتمديد إغلاق المسجد الأقصى.

• هل غابت عن المسلمين قدسية المسجد الأقصى ومكانته التاريخية والدينية؟ هل هانت عليهم أنفسهم، فهان عليهم مسرى نبيهم ﷺ وقبلتهم الأولى؟

• ألم يدركوا أن إغلاق المسجد الأقصى وحرمان المسلمين من حق العبادة – الذي كفلته الشرائع السماوية والمواثيق الدولية – ليس إجراءً عابرًا، بل محاولة لجسّ نبض الأمة، والتأكد من انتقالها إلى مرحلة "الموت السريري"، بما يمكّنهم من الاستمرار في تنفيذ مخططاتهم الأيديولوجية والسياسية؟

> ألم يدركوا أن إغلاق المسجد الأقصى وحرمان المسلمين من حق العبادة – الذي كفلته الشرائع السماوية والمواثيق الدولية – ليس إجراءً عابرًا، بل محاولة لجسّ نبض الأمة، والتأكد من انتقالها إلى مرحلة "الموت السريري"، بما يمكّنهم من الاستمرار في تنفيذ مخططاتهم الأيديولوجية والسياسية؟

> المسجد الأقصى ليس مجرد قضية، بل هو بوصلة تحدد حالة الأمة ومستوى وعيها وكرامتها؛ وهو الترياق الفعّال، بل الوحيد القادر على تطهير جسد الأمة من سموم الوهن والذل التي أصابتها.

• ألم يتّبين لهم أن هذه الإجراءات ليست سوى خطوات تمهيدية لسلخ المسلمين عن تاريخهم، وقطع صلتهم الدينية والوجدانية بالأقصى، تمهيدًا لهدمه وإقامة "الهيكل الثالث" على أنقاضه؟ بل إنهم باتوا يتحدثون عن قرب تحقيق هذا الهدف دون خجل أو وجل.

وإلا، كيف نفسّر إغلاقه في ظل استمرار فتح الكُنُس اليهودية والكنائس المسيحية؟ وكيف ينسجم هذا القرار مع حرص الحكومة الإسرائيلية على التأكيد أن الحياة العامة تسير بشكل طبيعي، رغم استمرار الحرب على إيران؟

إن الاعتراف بهذه الحقيقة لا يعني الاستسلام لها، ولا الرضوخ لواقعها؛ بل هو الخطوة الأولى نحو تشخيص الألم، تمهيدًا للبحث عن العلاج.

فالمسجد الأقصى ليس مجرد قضية، بل هو بوصلة تحدد حالة الأمة ومستوى وعيها وكرامتها؛ وهو الترياق الفعّال، بل الوحيد القادر على تطهير جسد الأمة من سموم الوهن والذل التي أصابتها. غير أن ذلك يتطلب حسن التصرف، وامتلاك الجرأة لتوحيد الصف ولرفع الصوت عاليا.

وهنا تبرز أهمية دور العلماء والإعلاميين وقادة الرأي العام في إيقاظ الأمة، وشحذ الهمم، وتحريك الشارع العربي والإسلامي، بل واستنهاض أحرار العالم، للقيام بواجبهم الديني والأخلاقي؛ لإنقاذ الأقصى، وإنقاذ أنفسهم من لعنات التاريخ.

وإلا فإننا سنصحو ذات يوم على مشهدٍ أكثر قسوة... نرى هيكلهم على أنقاض أقصانا.

فهل من صحوة يا أمة محمد؟

عادل ياسين

كيف سمحت هذه الأمة لشذّاذ الآفاق أن يستبيحوا حرماتها، ويتمادوا في إذلالها مرةً تلو أخرى، بل إنهم يصرّون على الإمعان في إذلالها، خصوصًا في شهر رمضان، رغم ما يحمله من قدسية؛ بدءًا من مشاهد إهانة وإذلال الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية على مرأى ومسمع من العالم.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

أنهت حياة وحيد والديه وابن عمه

الزوارعة... قنبلة مُسيّرة تمحو ادعاءات «المشهد الإنساني» شمال غزة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يبتعد الطفلان سلمان زكريا الزوارعة (14 عامًا) وابن عمه محمد يوسف الزوارعة (15 عامًا) سوى عشرات الأمتار عن منزلهما الواقع قرب مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، في محاولة لجمع الحطب لطهي الطعام، قبل أن تفاجئهما طائرة مُسيّرة من نوع "كواد كابتر" بقصف مباشر، يوم 24 يناير/ كانون الثاني 2026.

وقعت الجريمة بعد يوم واحد فقط من ترويج جيش الاحتلال لمشهد دعائي "إنساني" زائف، ادّعى فيه أن جنديين قدّما الماء والطعام لطفلين فلسطينيين اقتربا من "الخط الأصفر"، لتأتي جريمة قتل الطفلين الزوارعة وتمحو هذه الرواية بالكامل.

"نادوا الدكتور... يصحيه... هذا ابني الوحيد... ما بموتش!"، بهذه الصرخة الموجعة في مشرحة مستشفى الشفاء بمدينة غزة، ودّع يوسف الزوارعة ابنه الوحيد من الذكور، غير مصدّق أنه يمرّ باللحظة التي يفقد فيها فلذة كبده.

على مقربة من المشهد، وقفت والدة الطفل محمد تبكي بصمت، ينزف قلبها قبل عينيها المحمرّتين بجمر الفقد، غير قادرة على استيعاب أن طفلها الذي كبر بين ذراعيها حتى بلغ الخامسة عشرة، تودّعه الآن إلى الأبد.

تقدّمت الأم بهدوء نحو الجثمان قبيل التشييع، عانقته وذرفت دموعها وهي تتمتم بحرقة: "رحت يا يمّا... وتركتني لمين؟"، في مشهد تختلط فيه الدموع بوجع الفراق، وكأن الحزن يغرس مخالبه في قلبها.

تروي إيمان الزوارعة، عمة الشهيد، لصحيفة "فلسطين": "كان الطفلان يحاولان جمع الحطب لطهي الطعام. لأول مرة اتفقا على شواء الدجاج بعد أشهر من المجاعة والحرمان، لكن الصاروخ كان أقرب من تحقيق هذه الأمنية. عاشا حياة قاسية ومليئة بالمعاناة".

وتتضاعف المخاطر على حياة الأطفال في المناطق القريبة من "الخط الأصفر"، نتيجة اقترابها من مواقع جيش الاحتلال، الذي يواصل خرق اتفاق وقف إطلاق النار يوميًا، عبر نسف المنازل وعمليات "التمشيط الناري" صباحًا ومساءً، بإطلاق النار على المنازل أو أي جسم متحرك.

وأسفر ذلك عن استشهاد نحو 573 مواطنًا منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، بينهم نحو 187 طفلًا، من بينهم 66 طفلة.

وخلال الحرب، تعطل والد محمد عن العمل، ولم يتمكن من إيجاد بدائل بسبب وضعه الصحي، لتدخل العائلة مبكرًا في دائرة المجاعة. وتستحضر عمة الشهيد جانبًا من المعاناة قائلة: "عاشوا عامين من التعب والإرهاق. كان محمد يذهب إلى نقطة المساعدات في منطقة زيكيم شمال غزة لجلب الطحين لإطعام والديه وشقيقتيه الأكبر منه، وتحمل مسؤولية تفوق عمره".

ولم يكن الحصول على كيس طحين أمرًا سهلًا؛ ففي كل مرة كان يتوجه فيها إلى هناك، كان والده يحبس أنفاسه خوفًا عليه، في ظل استهداف الاحتلال المتكرر لمنتظري المساعدات، ما أدى إلى استشهاد أكثر من ألفي شخص.

وقبل أشهر، نزح محمد وعائلته إلى مدينة دير البلح وسط القطاع، مع تصاعد العمليات العسكرية شمال غزة. وبعد إعلان وقف إطلاق النار، عادوا إلى منزلهم المدمر، واستصلحوا جزءًا منه لعدم وجود بديل.

تقول عمته: "كان أخي ينام بنصف عين خوفًا على ابنه، يبقى مستيقظًا طوال الليل بسبب إطلاق النار المستمر. وعندما كان يزورنا في دير البلح، كان ينام بعمق ويقول: هذه الليلة الوحيدة التي أنام فيها".

وتضيف بصوت مثقل بالحزن: "كانت العلاقة بين محمد ووالده تتجاوز الأبوة، أقرب إلى صداقة. كانا لا يفترقان، وإذا تأخر محمد، يخرج والده للبحث عنه، ويقول له: تأخرت عليّ".

في رحلة البحث عن الحطب، لم يمهل الاحتلال الطفلين كثيرًا؛ أنهى حياتهما وأحلامهما في لحظة، وحقق الكابوس الذي كان يخشاه والده، الذي حاول مرارًا حمايته، لكن القصف كان أسرع من كل محاولاته، وأثقل من أن يحتمله قلب أبٍ فقد وحيده.

ورود غـــزة تـــروي حكايـــة صمـــود على حافـــة الحـــرب

غزة/ فاطمة العويني:

في مدينة أنهكتها الحرب، تحاول الشابة عطاف النجيلي (34 عاماً) إعادة ترتيب حياتها من بين الركام، عبر مشروع صغير لتنسيق الزهور، جعلت منه مصدر رزق وأداة للتعافي النفسي، مع انعدام فرص العمل في قطاع غزة.

بعد أن فقدت منزلها وعملها معلمة تربية فنية، لم تجد النجيلي سوى موهبتها ملاذاً أخيراً، فأطلقت مشروعها "Sun Flower"، الذي يجمع بين تنسيق الورود، وتغليف الهدايا، والرسم على الملابس، مستفيدة من خبرتها الفنية لتأمين دخل يساعدها على الاستمرار.

تقول النجيلي لصحيفة "فلسطين" إن بداية المشروع كانت بسيطة، حين اشترت بعض الورود والأدوات وعرضت منتجاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لتفاجأ بإقبال شجعها على المضي قدماً رغم التحديات الكبيرة، خاصة مع ارتفاع أسعار المواد وصعوبة التنقل.

تعتمد النجيلي بشكل أساسي على ورد عباد الشمس، الذي ترى فيه انعكاساً لشخصيتها المحبة للحياة، مشيرة إلى أنها تسعى من خلال عملها إلى إعادة تدوير الأشياء وصناعة مساحات جمالية صغيرة وسط واقع قاس.

لكن الطريق لم يكن سهلاً، فغياب مكان مخصص للعمل وارتفاع تكاليف الإنتاج، دفعاها للاعتماد على العمل من المنزل ونظام توصيل الطلبات، ما يضطرها لقطع مسافات طويلة سيراً على الأقدام للحصول على احتياجاتها أو إيصال منتجاتها للزبائن.

وتوضح أن يومها يبدأ برحلة شاقة لتأمين الورود، في ظل ضعف المواصلات وغلاء الأسعار، قبل أن تنغمس في تنسيق الطلبات، وهي اللحظات التي تقول إنها "تفصلها عن العالم الخارجي" وتمنحها قدراً من الراحة النفسية.

لم تكن تجربة النجيلي مع الفن وليدة اللحظة، بل هي امتداد لمسار طويل في العمل الفني والعلاج بالفن، حيث قدمت سابقاً ورشات تدريبية لمختلف الفئات العمرية، وساهمت في مبادرات

دعم نفسي، خاصة للأطفال.

وخلال الحرب، واصلت نشاطها رغم النزوح، عبر جلسات دعم نفسي استخدمت فيها أدوات بدائية، مثل زجاجات المياه المملوءة بالرمل، وابتكرت أنشطة جماعية اعتمدت على أصوات الأطفال كبديل عن الإمكانيات المفقودة، ما لاقى تفاعلاً إيجابياً من الأهالي.

كما أطلقت مبادرات فنية مثل "تفريغ نفسي" للأطفال، ونفذت مشروع "أكسجين" الذي وثّق جمال غزة وعلاقة الإنسان بمحيطه قبل الحرب، في محاولة للحفاظ على الذاكرة البصرية للمدينة.

اليوم، تقف النجيلي أمام مفترق طرق، بين شغفها الفني وحاجتها للاستقرار المادي، آملة أن تجد دعماً من المؤسسات المحلية لمشروعها، الذي ترى فيه "نافذة أمل" وسط واقع يزداد قسوة.

ورغم كل ما فقدته، لا تزال تؤمن أن وردة صغيرة قد تكون بداية لحياة جديدة.

بين فقدان الأحبة وقطع الرواتب... معاناة مركّبة تثقل كاهل العائلات الفلسطينية

رام الله/ فلسطين:

مع اقتراب عيد الفطر، تنشغل العائلات الفلسطينية في التحضير لطقوس الفرح المعتادة، من شراء الملابس الجديدة إلى إعداد كعك العيد واستقبال الضيوف. غير أن هذه الصورة تبدو بعيدة تمامًا عن واقع آلاف العائلات التي فقدت أبناءها شهداء، أو ما تزال تنتظرهم خلف قضبان السجون، أو ترعى جرحى أنهكتهم الإصابات الدائمة. بالنسبة لهؤلاء، لا يحمل العيد سوى المزيد من الألم، الذي تضاعف في السنوات الأخيرة مع تراجع أو قطع المخصصات المالية التي كانت تشكل مصدر دخل أساسي لهم.

في أحد أحياء مدينة نابلس، تجلس أم محمد (52 عامًا) في غرفة بسيطة، تتصفح صور ابنها الذي استشهد قبل ثلاث سنوات. تقول بصوت متقطع: "العيد كان يعني لنا اجتماع العائلة، ضحك أولادي، وهدية بسيطة نفرح بها. اليوم، لا أستطيع حتى شراء ملابس لأحفادي. منذ أن انقطع راتبنا، تغير كل شيء... أصبحنا نعد الأيام بصعوبة".

لم تكن معاناة هذه العائلات مقتصرة على الفقدان بحد ذاته، بل امتدت لتشمل ظروفًا اقتصادية قاسية. إذ كانت مخصصات ذوي الشهداء والأسرى والجرحى تُعدّ شبكة أمان اجتماعي، تساعدهم على مواجهة أعباء الحياة، خاصة في ظل محدودية فرص العمل وارتفاع معدلات الفقر. لكن تقليص هذه المخصصات أو وقفها في بعض الحالات، دفع العديد من هذه الأسر إلى حافة العوز.

أبو أحمد، والد أسير محكوم منذ 12 عامًا، يصف حاله قائلاً: "كنت أعيش على راتب ابني، بالكاد يكفينا. بعد قطعه، اضطررت للاقتراض من الجيران. في العيد، لا أستطيع زيارة الناس، لأنني لا أملك حتى ثمن الضيافة. أشعر وكأننا تُركنا وحدنا".

في الأسواق، حيث تعج المحال بالمتسوقين، تقف أم لثلاثة أسرى على مسافة، تراقب دون أن تشتري شيئًا. تقول: "أدخل السوق فقط لأرى الناس. لا أملك المال، لكنني لا أريد أن يشعر أطفالي أننا خارج هذا العالم".

هذا الشعور بالعزلة يتكرر لدى كثيرين، حيث يتحول العيد من مناسبة للفرح إلى تذكير مضاعف بالخسارة. فلا الأب حاضر، ولا الابن، ولا حتى القدرة على توفير أبسط مظاهر الاحتفال.

أما الجرحى، فمعاناتهم لا تقل قسوة. فإلى جانب الألم الجسدي والإعاقة التي غيرت مجرى حياتهم، يواجهون صعوبات معيشية مضاعفة. محمود (28 عامًا)، الذي أصيب خلال مواجهات قبل سنوات وأقعدته إصابة في العمود الفقري، يقول: "كنت أعمل وأعيل نفسي، اليوم أعتمد على الآخرين. الراتب الذي كان يساعدني توقف، وأصبحت أفكر كيف سأوفر ثمن الدواء قبل أن أفكر في العيد".

تأتي هذه التطورات في سياق قرارات اتخذتها السلطة الفلسطينية خلال السنوات الماضية بإعادة هيكلة أو تقليص مخصصات الأسرى والشهداء، ضمن محاولات لتجاوز أزمة مالية متفاقمة. وقد ارتبطت هذه الخطوات، بحسب مراقبين، بضغوط سياسية ومالية خارجية، خاصة من الولايات المتحدة وإسرائيل، اللتين طالبتا بوقف أو تعديل هذه المخصصات، بدعوى أنها تشكل حافزًا للعنف.

في المقابل، تؤكد السلطة الفلسطينية أن ما جرى هو "إصلاح إداري" يهدف إلى إخضاع هذه المخصصات لمعايير الشؤون الاجتماعية، وربطها بالحالة الاقتصادية للعائلة، وليس بصفة الشهيد أو الأسير بحد ذاتها. إلا أن هذه التبريرات لم تقنع العديد من العائلات المتضررة، التي ترى في هذه الإجراءات تخليًا عن مسؤولية وطنية وأخلاقية.

يقول الباحث في الشأن الاقتصادي شادي حمد: "الأزمة المالية التي تمر بها السلطة حقيقية، لكن طريقة التعامل مع ملف حساس كملف الشهداء والأسرى خلقت فجوة ثقة كبيرة. هذه الفئات كانت تعتبر نفسها محمية اجتماعيًا، واليوم تشعر بأنها مهمشة".

وفي ظل غياب حلول واضحة، تستمر هذه العائلات في مواجهة واقع مركب: فقدان إنساني عميق، وأزمة اقتصادية خانقة، وشعور متزايد بالتهميش.

وبينما تتعالى الأصوات المطالبة بإيجاد حلول عادلة تضمن كرامة هذه الفئات، يبقى السؤال الأهم: كيف يمكن لعيد أن يكون عيدًا، في بيوت غاب عنها الفرح مرتين؟

الجالية الفلسطينية في قطر تؤكد تضامنها مع الدوحة وتثمّن مواقفها تجاه القضية الفلسطينية

الدوحة/ قدس برس:

أعلنت مجموعة من المبادرات والتجمعات الفلسطينية في دولة قطر تضامنها الكامل مع الدوحة، مع استمرار التحديات التي تمر بها، مؤكدة تقديرها العميق لدورها الداعم للقضية الفلسطينية على المستويين السياسي والإنساني.

وجاء في بيان صحفي، أن هذا الموقف يعكس شعورًا بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية، ويعبّر عن الامتنان لمواقف قطر الثابتة إلى جانب الشعب الفلسطيني، مشيرًا إلى أن الدولة شكّلت على الدوام حاضنة للعمل المجتمعي والتطوعي، وبيئة داعمة للمبادرات الإنسانية.

وأكد البيان أن قطر قدّمت دعمًا سياسيًا وإنسانيًا وإغاثيًا كان له أثر ملموس في التخفيف من معاناة الفلسطينيين، لا سيما في قطاع غزة، إلى جانب احتضانها عددًا من الجرحى والأسرى المحررين، ما يعكس التزامًا أصيلًا تجاه قضايا الأمة.

كما شدد على أن التضامن مع قطر يأتي انطلاقًا من وحدة المصير العربي والإسلامي، ورفضًا لأي اعتداء يستهدف أمنها واستقرارها، مؤكدًا أن استقرار الدول العربية هو جزء لا يتجزأ من دعم القضايا المركزية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

من جهته، قال رئيس مبادرة "بيت الخبرة الفلسطيني" أنس الحاج، في تصريح لـ"قدس برس"، إن هذا البيان "جاء انطلاقًا من شعور عميق بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية تجاه دولة قطر"، مشيرًا إلى أن العلاقة معها "علاقة ممتدة ومتجذّرة، نظرًا لدورها في احتضان العمل المجتمعي والتطوعي الفلسطيني".

وأضاف الحاج أن الهدف من البيان هو "التعبير بشكل واضح عن التضامن مع قطر، في ظل ما تتعرض له من اعتداءات من قبل دولة مجاورة، وما يترتب على ذلك من انعكاسات تمس مصالح الدولة وسكانها من مواطنين ومقيمين"، مؤكدًا رفض المبادرات الفلسطينية "لأي اعتداء على قطر أو على أي دولة عربية أو إسلامية".

وأشار إلى أن قطر "تتميّز بمواقفها الأصيلة والداعمة للشعب الفلسطيني، حيث تحتضن عددًا من الأسرى المحررين، وتستقبل مصابين من قطاع غزة، إلى جانب دعمها المستمر في مختلف المحطات".

وأوضح الحاج أن المبادرات الفلسطينية أرادت من خلال هذا البيان "توجيه رسالة وفاء لقطر، والتأكيد على موقف أخلاقي واضح يتمثل في الوقوف إلى جانب أمن واستقرار البلد الذي نعيش فيه"، لافتًا إلى أن "القضية الفلسطينية لا يمكن فصلها عن محيطها العربي والإسلامي".

وبيّن أن هذه الخطوة تمثّل "بداية لسلسلة من التحركات التضامنية"، ستتضمن زيارات ميدانية لمؤسسات الدولة ووزاراتها، إلى جانب أنشطة إعلامية، بهدف التعبير عن الدعم وتعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية داخل المجتمع القطري.

وختم بالتأكيد على أن هذه المبادرات "أهلية وتطوعية، وتركّز على التثقيف والتوعية، بما يعزز من حضور القضية الفلسطينية في الوعي المجتمعي، ويكرّس قيم التضامن بين الشعوب".

وتتعرض دولة قطر وعدد من دول الخليج لعدوان إيراني، ضمن التداعيات الإقليمية التي نشأت بعد شن الولايات المتحدة و(إسرائيل) عدوانا، مازال مستمرا، على إيران يوم 28 شباط/فبراير الماضي.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الخميس 30 رمضان 1447هـ 19 مارس/ آذار
Thursday 19 March 2026

WWW.FELESTEEN.PS

دمار في تل أبيب... إصابة 3 طائرات في مطار بن غوريون بصواريخ إيرانية

الناصرة/ فلسطين:

كشفت وسائل إعلام عبرية، أمس، عن احتراق 3 طائرات في مطار بن غوريون، من جراء هجمة صاروخية إيرانية قبل أيام.

وقالت القناة 12 العبرية، إن قنابل من صاروخ انشطاري، تساقطت على مطار بن غوريون قبل أيام، ما أدى إلى إصابة 3 طائرات خاصة كانت في المطار، واشتعال النيران فيها.

وبثت مواقع عبرية، صورا لطائرات أتت عليها النيران من الداخل، في إعلان يكشف عن الخسائر التي يتعرض لها الاحتلال، وتخفيها الرقابة العسكرية المشددة على مواقع سقوط الصواريخ وحجم الخسائر التي تلحقها.

قطر تندد باستهداف حقل غاز في إيران وتحذر من تهديد أمن الطاقة العالمي

الدوحة/ فلسطين:

استنكر المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري الاستهداف "الإسرائيلي" لمنشآت مرتبطة بحقل بارس الجنوبي في إيران، الذي يمثل امتدادًا لحقل غاز الشمال في قطر.

ووصف الأنصاري، في منشور عبر منصة "إكس" أمس، هذا الاستهداف بأنه "خطوة خطرة وغير مسؤولة" مع استمرار التصعيد العسكري الراهن في المنطقة، مؤكدًا أن استهداف البنية التحتية للطاقة يُعد تهديدًا لأمن الطاقة العالمي ولشعوب المنطقة والبيئة فيها.

وجدد الدعوة إلى ضرورة تجنب استهداف المنشآت الحيوية، مطالبًا جميع الأطراف بضبط النفس والالتزام بالقانون الدولي، والعمل على خفض التصعيد بما يحفظ أمن واستقرار المنطقة.

في المقابل، أعلنت إيران تضرر عدد من منشآت الطاقة في حقل بارس الجنوبي جراء غارات جوية معادية، في حين ذكرت هيئة البث "الإسرائيلية" أن الهجوم تم بتنسيق كامل ومسبق مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ويُعد حقل بارس الجنوبي من أكبر حقول الغاز في العالم، وهو حقل مشترك بين إيران وقطر، ما يمنحه أهمية استراتيجية في سوق الطاقة العالمي.

ويأتي هذا التطور في ظل تصعيد عسكري مستمر منذ 28 شباط/فبراير الماضي، حيث تشن الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي عمليات عسكرية ضد إيران، في حين ترد طهران بإطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة باتجاه أهداف داخل الاحتلال، إضافة إلى استهداف ما تقول إنها مواقع ومصالح أمريكية في دول عربية.

وأدى هذا التصعيد إلى سقوط قتلى وجرحى وأضرار في منشآت مدنية، وسط إدانات من دول في المنطقة، وتحذيرات من اتساع رقعة التوتر وتهديد استقرارها.

إنفوجرافيك

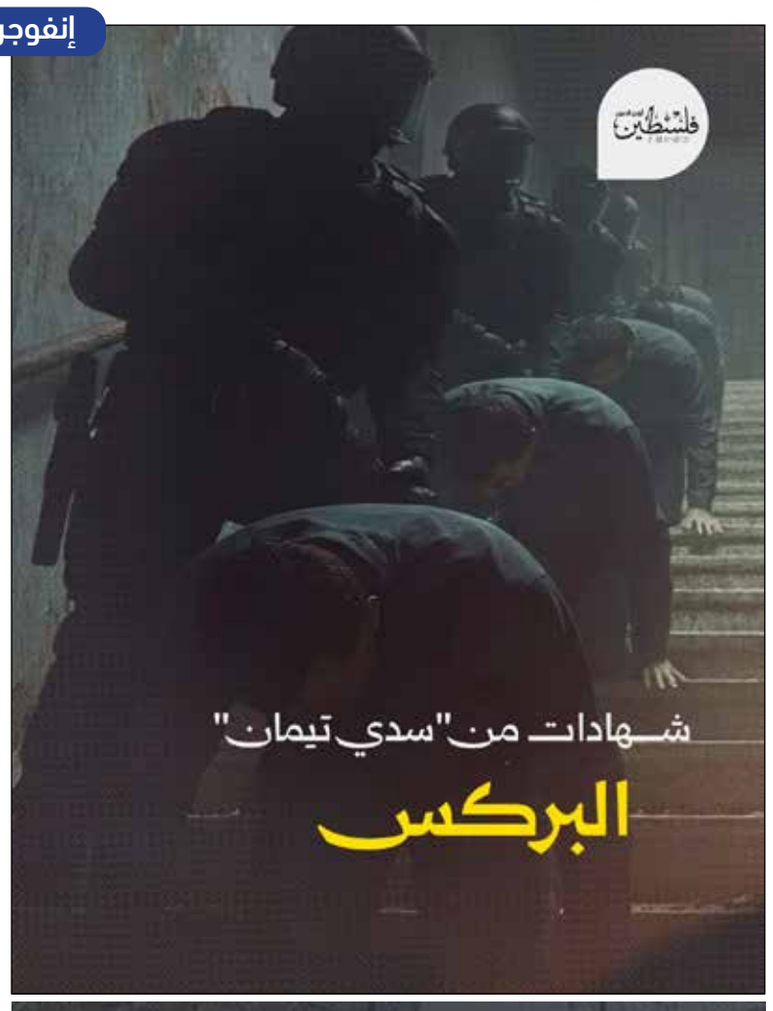

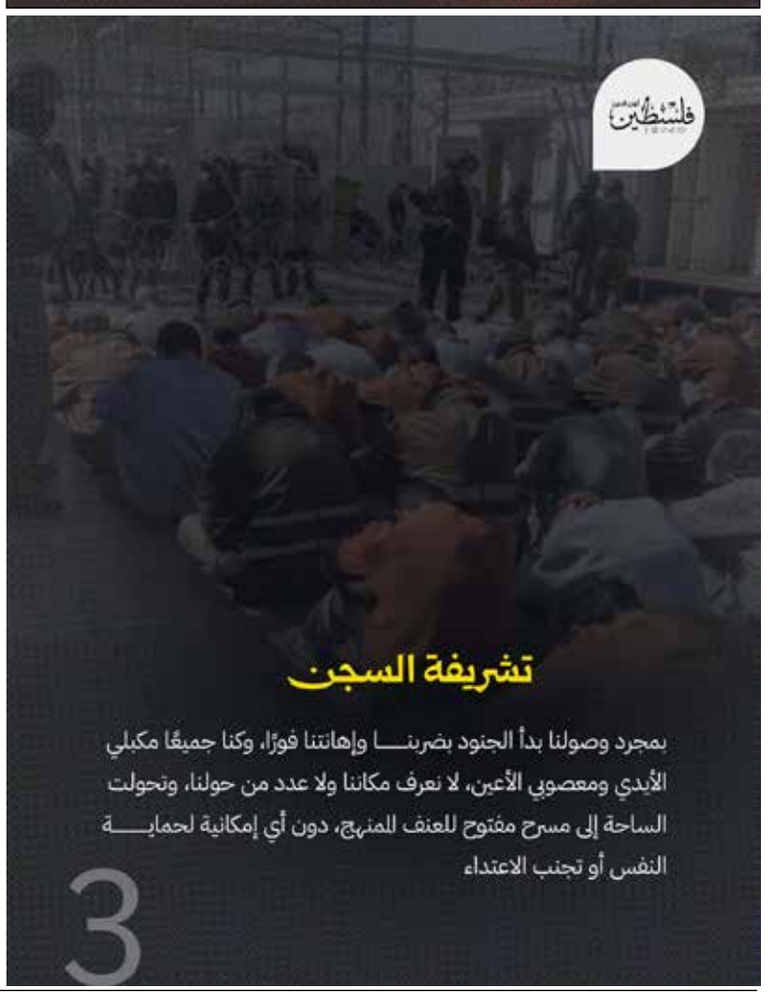

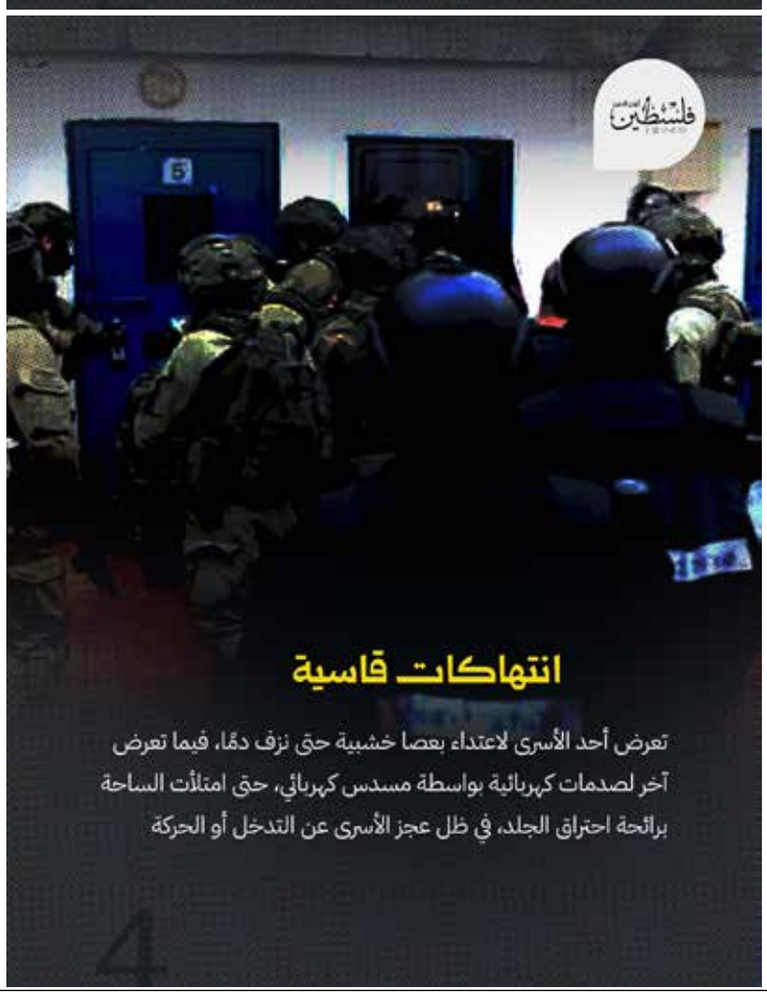

د. بلسم الجديلي

كيف تقول "لا" دون أن تخسر الناس؟

دروس صغيرة في فن إيصال الأخبار الصعبة

في حياتنا اليومية لا نحتاج إلى الشجاعة فقط لنقول: "نعم"،
بل نحتاج أحيانًا إلى شجاعة أكبر لنقول: "لا".
لكن المشكلة أن كلمة "لا" عند كثير من الناس تتحول إلى مطرقة.
فبعضهم يقولها بطريقة تكسر العلاقة، أو تجرح المشاعر،
أو تترك أثرًا نفسيًا لا علاقة له بالموضوع أصلاً.
ولهذا يقول خبراء التواصل إن المشكلة في كثير من الأحيان ليست في الرفض نفسه،
بل في طريقة الرفض.
فكلمة "لا" يمكن أن تكون قاسية..
ويمكن أن تكون إنسانية في الوقت نفسه.
وهذا ما يسميه علماء التواصل:
الرفض الإيجابي (The Positive No)
أي أن تقول الحقيقة بوضوح،
لكن دون أن تكسر الشخص الذي يسمعها.
عندما تصبح طريقة الإبلاغ مشكلة
يحكى أن رجلاً أراد أن يبلغ زوجته بوفاة أبيها.
جلس يفكر طويلًا: كيف أخبرها وهي التي تحبه كثيرًا؟
وبعد تفكير عميق قال لها فجأة:
"اسمعي يا حُرمة.. أنا تزوجت عليك."
فانفجرت الزوجة بالبكاء والصراخ.
وبعد أن هدأت العاصفة قال لها:
"لا تقلقي.. أنا لم أتزوج. أبوكِ مات."
فنظرت إليه وقالت:
"الله يرحمه.. المهم أنك ما تزوجت!"
القصة طريفة، لكنها تكشف شيئًا مهمًا في علم النفس:
أحيانًا لا يسبب الألم الخبر نفسه، بل الطريقة التي نصل بها إلى الخبر.
ليس المهم ماذا تقول.. بل كيف تقوله:
يحكى أن ملكًا رأى في المنام أن جميع أسنانه سقطت.
ذهب إلى مفسر أحلام فقال له:
"هذا يعني أن جميع أقاربك سيموتون قبلك."
فغضب الملك وسجنه.
ثم جاء مفسر آخر فقال:
"أبشر يا مولاي.. فإنك أطول أهل بيتك عمرًا."
ففرح الملك وأعطاه المال.
الحقيقة واحدة في الحالتين.
لكن الفرق كان في طريقة التعبير.
الأول ركّز على الموت،
والثاني ركّز على طول العمر.
وهنا تظهر قاعدة ذهبية في التواصل:
اللغة لا تنقل المعنى فقط.. بل تصنع الشعور أيضًا.
مدرسة "قلها كما هي":
في أحد السجون وصل خبر وفاة والد أحد الأسرى.
جلس المسؤولون يفكرون: كيف يبلغونه الخبر؟
فقال أحد الشباب بثقة:
"اتركوها عليّ."
أخذ الرجل وسار معه في المردوان... وبعد دقائق سقط الأسير مغشيًا عليه.
سألوه:
ماذا قلت له؟
قال ببساطة:
"قلت له: أبوك مات.. كيف يعني بدكو أقول له؟!"
وهذه هي الصراحة التي يسميها علماء النفس:
الصراحة بلا ذكاء عاطفي.
فالحقيقة قيلت..
لكن القلب لم يحتملها.
الحياة اليومية مليئة بكلمة "لا":
لا تحتاج إلى أن تكون طبيبًا أو مسؤولًا لتواجه هذه المواقف.
فالحياة مليئة بطلبات تحتاج إلى رفض.
والفرق بين الناس يظهر في الطريقة.
المدير والموظف
المدير القاسي يقول:
"طلب الإجازة مرفوض."
أما المدير الحكيم فيقول:
"أعرف أنك تحتاج إلى الإجازة، لكن ضغط العمل هذا الأسبوع كبير. دعنا نبحث عن موعد مناسب قريبًا."
الطبيب والمريض:
الطريقة القاسية:
"الفحوصات سيئة."
الطريقة الإنسانية:
"هناك بعض النتائج التي تحتاج متابعة، لكن لدينا خيارات علاج جيدة."
الأب والطفل:
الطفل يريد لعبة جديدة.
الأب المتعب يقول:
"لا.. انتهى."
أما الأب الحكيم فيقول:
"ليست الآن.. ربما في العيد."
المعلم والطالب:
المعلم القاسي يقول:
"إجابتك خطأ."
المعلم التربوي يقول:
"الفكرة قريبة.. لكنها تحتاج تعديلًا بسيطًا."
كلمات صغيرة.. فرق كبير:
أحيانًا لا تحتاج إلى تغيير المعنى،
بل تحتاج فقط إلى تغيير النبرة.
بدل أن تقول:
"لا أستطيع مساعدتك."
قل:
"أتمنى لو أستطيع.. لكن ظروفي لا تسمح الآن."
بدل أن تقول:
"لن أحضر."
قل:
"للأسف لدي التزام آخر."
بدل أن تقول:
"فكرتك غير جيدة."
قل:
"ربما يمكن تطوير الفكرة أكثر."
بدل أن تقول:
"أنت مخطئ."
قل:
"ربما يمكن النظر إلى الموضوع من زاوية أخرى."
الكلمات نفسها تقريبًا..
لكن الأثر النفسي مختلف تمامًا.
الطريقة البسيطة لقول "لا":
يقترح خبراء التواصل ثلاث خطوات بسيطة:
أولًا: أظهر التفهم
"أعرف أن هذا الموضوع مهم لك."
ثانيًا: قل الحقيقة بوضوح
"لكن للأسف لا أستطيع الموافقة الآن."
ثالثًا: احفظ العلاقة
"أتمنى أن نجد فرصة أخرى للتعاون."
بهذه الطريقة تبقى كلمة "لا" واضحة..
لكنها لا تتحول إلى جرح إنساني.
خلاصة:
في الحياة..
المصائب لا تحتاج إلى مساعدة.
هي تأتي وحدها.
لكن بعض الناس يصرّون على إضافة مصيبة أخرى اسمها:
طريقة الإبلاغ.
ولهذا إن اضطررت يومًا إلى نقل خبر صعب..
فحاول قدر الإمكان
أن يحزن الإنسان من الخبر نفسه
لا من الطريقة التي قلت بها الخبر.
لأن الكلمة قد تكون أحيانًا
أقسى من المصيبة نفسها.